منبر المجاهدين
العدد ٩٥ السنة السابعة
شهر ربيع الثاني ١٤٣٥هـ
مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية -
شعبة الإصدارات

صفحات خالدة

من تاريخ الكاظمية المقدسة

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
والثقافية - شعبة الإصدارات
العدد ٩٥ - السنة السابعة
شهر ربيع الثاني ١٤٣٥هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٣٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

التدقيق اللغوي
محمد حامد البكاء
نبيل جواد أبو العيس

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي
صلاح حسن عبود

10

اقرأ في هذا العدد

7 السيد طاهر الحيدري

8 صفحات خالدة من تاريخ الكاظمية

16 وحدة بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام

18 الفيصل بين الهدية والرشوة

22 نهج الزهراء عليها السلام

26 ثورة الفارس الغيور

32 قبس يبدد العتمة

34 ضرورة الالتزام بالمنهجية

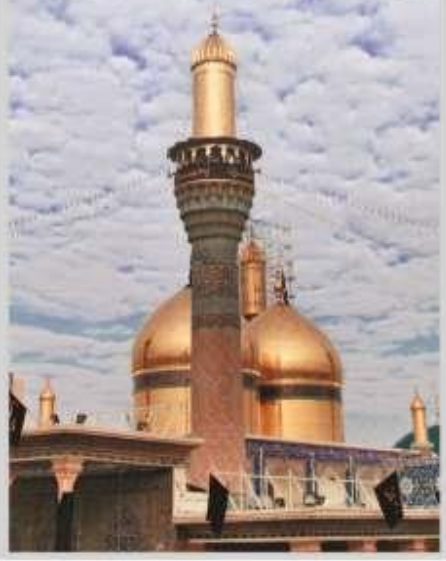

كلمة العدد

خبر عاجل

جاءنا تـوًا.. لفظةٌ لها رنـة ووقـع خـاص على المتلقي، تشـد انتباهـه وفضولـه لمعرفة المجهـول، فهـي تطلـق على الخـبر العاجـل المهـم الـذي لا يحتمـل التأجيـل والتأخـير، فالخـبر في حقيقتـه كالفاكهـة الطازجـة الـتي تتلـف وتفقـد قيمتهـا الغذائيـة بتركهـا مـدةً مـن الزمـن، وكـذا الحـال بالنسـبة للخـبر المهـم فإنـه يفقـد أهميتـه وقيمتـه الخبريـة في حـال تأخـره عـن الإذاعـة والشـيوع، والمهنيـة تقتضـي أن يـذاع أولًا بـأول وأن يراعـى في الخـبر مصـدره ومصداقيتـه، فتجعـل لـه مقدمـات مـن الإثـارة كـي تسـتقطب اهتمـام المتلقـي مـن قبيـل ذكـره وعرضـه على شاشـة التلفـاز على إنـه الخـبر الأهـم بالوقـت الراهـن و(بالمانشـيت) العريـض وباللـون الأحمـر، ولزيـادة أهميتـه يعـرض الخـبر في أي وقـت وفي أي برنامـج حـال وروده مـن دون أي تأخـير.

إن تبـاري المؤسسـات الإعلاميـة الكبـيرة وتسـابقها بمضمـار العمـل الإعلامـي في سـرعة الحصـول على الخـبر العاجـل ونشـره كسـبق صحفـي مهـم، دليـل على مـدى نجـاح تلـك المؤسسـة في عملهـا الإعلامـي وكلمـا كان رصدهـا للخـبر ونشـرها لـه أسـرع كانـت لهـا مبـادرة صياغـة الخـبر بالكيفيـة الـتي تراهـا مؤثـرة ووفـق منظورهـا هـي، أمـا باقـي المؤسسـات الإعلاميـة فليـس لهـا منـه سـوى التحليـل والتعليـق عليـه.

إن أصـل عمـل تلـك المؤسسـات هـو رصـد كل مـا يعـد حدثـا مميـزا أو حالـةً سـلبية يمكـن الإشـارة إليهـا وكل مـا يصلـح أن يكـون مـادة خبريـة صالحـة للبـث والنشـر، لـذا تجدهـا تهيـئ جميـع وسـائلها وتسـتنفر طاقاتهـا المهنيـة كلهـا وكافـة موظفيهـا وإعلامييهـا وتبـث مراسـليها في أقاصـي الأرض وتبـذل أمـوالًا طائلـة، علّهـا تحظـى بمعلومـة جاهـزة مـن مصدرهـا الأصلي تنقلهـا كمـا هي مـن دون زيـادة أو نقصـان ودون التلاعـب بألفـاظ الخـبر رعايـةً لأمانـة المهنـة، لا أن تعمـل عمـل بعـض المؤسسـات الإعلاميـة المشـبوهة الـتي خالفـت أمانتهـا المهنيـة باعتمـاد أسـلوب الكـذب في نشـر الخـبر والتلاعـب بـه كـي توحـي إلى معـنى تريـد توظيفـه لغايـة معينـة تتماشـى مـع سياسـتها المتبنـاة، لتتحـول تلـك المؤسسـات بمـا فيهـا مـن قنواتهـا الفضائيـة ودوائرهـا الإعلاميـة إلى محـلات ودكاكـين لنشـر الأزمـات والفـتن، ولتكـون أجنـدات طيعـة وأدوات مدفوعـة الثمـن بيـد بعـض الجهـات المسـتفيدة مـن هـذا التـأزم، ولمـا كان لتلـك المؤسسـات البـاع الطويـل في قلـب الحقائـق واعتمادهـا مبـدأ كـذّب ثم كـذّب حـتى يصدقـك النـاس، ولمـا كان حبـل الكـذب قصـيرًا وهـي أدرى بذلـك لجـأت إلى الاسـتعانة بالخـبرات والكفـاءات الإعلاميـة لتغطيـة ومعالجـة الخـبر ليبـدو قريبـا مـن الحقيقـة لا الحقيقـة نفسـها، وكذلـك لجـأت إلى أسـلوب اسـتمالة المتلقـي عـبر الإثـارة وتشـويق الخـبر باسـتعمال عبـارات مؤثـرة وتقنيـات جديـدة كذكـر نصـف الخـبر واسـتعمال بعـض العبـارات مـن قبيـل حصـاد اليوم...جاءنـا تـوًا ... عاجـل عاجـل وكلهـا ألفـاظ تحبـس أنفـاس المتلقـي لسـماع الخـبر فـلا يجـرؤ أن يصـرف وجهـه عـن سماعـه وبذلـك حققـت المؤسسـة نصـف الهـدف الـذي ترجـوه وهـو اسـتقطاب اهتمـام المشـاهد أو المتلقـي، والنصـف الآخـر مـن الهـدف سـهل يسـير، بعدمـا عملـت بجهـد قائـم فريـد على تهيئـة نفسـية المتلقـي لتقبـل كل مـا يملى عليـه مـن إمـلاءات، فتغـدو عنـده تلـك الألفـاظ والعبـارات بمثابـة إشـارات اسـتيقاف يقـف المتلقـي مسـمرا عنـد سمـاع.. خـبرٌ عاجـل.

سمير جميل الربيعي

الإمام الكاظم عليه السلام ونهجه في تحصيل العلوم النافعة

حسن شاكر الجبوري

يعد طلب العلم من أعظم الفرائض والواجبات التي أمرت بها الشريعة المقدسة، وحثت على بذل الجهد والطاقة في استحصاله، والتدرج في مراتبه للوصول إلى أعلى درجات كماله، وجاءت الآيات المباركة والأحاديث الشريفة لتؤكد على هذا النهج، وتشير بوضوح إلى أهميته بالنسبة للفرد والمجتمع، ومنها قوله تبارك (فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)[1]، حيث نجد فيه دلالة واضحة على الأمر الإلهي بضرورة تحصيل العلوم الدينية، والتفقه بأحكام الشريعة، كما شملت السُنة الشريفة جملة من الأحاديث التي أكدت على هذا المعنى كقول النبي الأكرم ﷺ: (أنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، ألا إنّ الله يحبّ بغاة العلم)[2].

من هنا فإن التفقه في الدين يأتي في مقدمة العلوم الواجب تعلمها، لما يترتب عليه من أثر كبير، وهو أحد أهم الأساليب التربوية التي انتهجها إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام في تربية الأمة، وإصلاحها، حيث اجتهد في حث أصحابه وخاصته على العلم والتعلم، وبيان العلوم التي يجب السعي في استحصاله ونشرها وبيانها في المجتمع، ومن تلك العلوم التي أكد الإمام عليه السلام عليها علم الفقه والعقيدة، الذي يمكن للإنسان من خلاله أن يحافظ على عقيدته وأعماله العبادية تجاه الله تعالى، وهذا ما أكدته الكثير من أحاديثه المباركة، حيث جاء في أحدها:

انه عليه السلام: (دخل مسجد النبي ﷺ، فرأى قوماً قد طافوا برجل وهم يعظمونه ويبالغون في تكريمه.

فقال عليه السلام: لبعض أصحابه: من هذا؟

- علّامة!.

- وما العَلامَةُ؟

- أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها.

- ذلك علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه.

والتفت إلى أصحابه فبين لهم العلوم النافعة التي ينبغي لهم أن ينفقوا حياتهم على تحصيلها، فقال: إنما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، او سُنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل)[3].

وفي حديث آخر شدد الإمام الكاظم عليه السلام على ضرورة أن يهتم الناس بالعلم في حالات أربع، تكون الكفيلة برقيهم الفكري والعقائدي، حيث يقول عليه السلام: (وجدت علم الناس في أربع: (أولها أن تعرف ربك، والثانية: أن تعرف ما يصنع بك، الثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة: أن تعرف ما يخرجك عن دينك)[4].

مما تقدم يتضح أن إمامنا الكاظم عليه السلام سعى وبكل جهده وطاقته إلى ترسيخ هذه المفاهيم، وتأصيلها في وجدان الأمة، وتوضيح ما التبس عليها من أفكار ومعانٍ خاطئة، وبيان سبيل النجاة المتمثل بطلب العلوم والمعارف الدينية، التي حث على الوصول إليها نبينا الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، فنجده عليه السلام يوصي بعدم الاعتناء بعلم لا يرتجى منه الخير، أو الفائدة، ولا يخلق تقدماً وتطوراً ملحوظاً في حياة المسلمين، فعلم الأنساب ومعرفة وقائع العرب يفتقد لهذه المطالب المهمة، أما التفقه في الدين ومعرفة الغاية التي وجد الإنسان من أجلها، هي السبيل الوحيد للترقي في مراتب الكمال الإنساني، ونيل رضا الله تعالى.

١: التوبة ١٢٢.
٢: أصول الكافي ج ١: ص ٣٠.
٣: حياة الإمام موسى بن جعفر، ج١، ص٢٣٩.
٤: بحار الأنوار، ج٧٥، ص ٢٢٨.

الإمام الجواد عليه السلام.. وسبل نيل القرب الإلهي

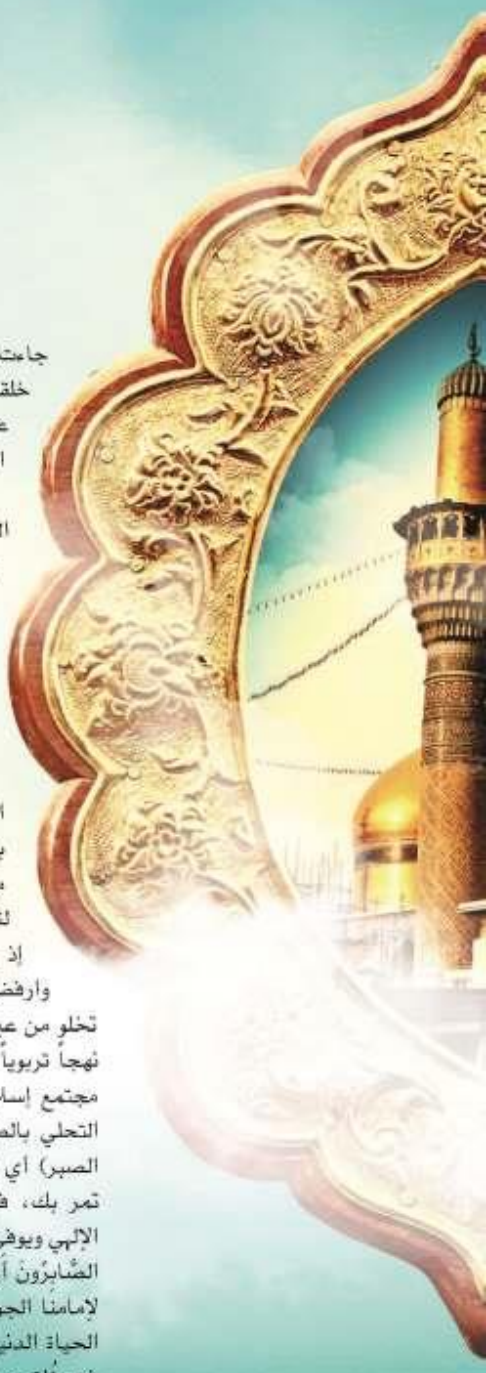

جاءت التعاليم السماوية التي أنزلها الله تعالى على خلقه بوساطة أنبيائه ورسله؛ لهدايتهم وحثهم على الأخذ بمكارم الأخلاق، واتباع سبيل الحق المتمثل بخط الأولياء والصالحين.

ولأجل تحقيق هذا الهدف الكبير والغاية السامية لابد من توافر جملة من المقومات والأسباب التي تمهد الطريق لذلك، فعلى مستوى الفرد يجب على كل إنسان يروم الوصول إلى هذه المرتبة أن يمر بمراحل متعددة استعداداً للتدرج في مراتب الكمال الإنساني.

وهذا ما جسدته الكثير من الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة المروية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، في مواطن عدة، ولعل من أبرزها تلك الكلمات النورانية المنسوبة لتاسع أئمة الهدى محمد بن علي الجواد عليه السلام إذ يقول فيها: (توسد الصبر، واعتنق الفقر، وارفض الشهوات، وخالف الهوى، واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون)، حيث يرسم لنا نهجاً تربوياً عظيماً يهذب الفرد المسلم، ويضمن قيام مجتمع إسلامي نقي، فهو عليه السلام يحث من خلالها على التحلي بالصبر واتخاذه بمثابة الوسادة (بقوله توسد الصبر) أي لازمه واتخذه ملجئاً لكل نائبة أو مصيبة تمر بك، فبالصبر يؤجر العبد أعظم مراتب العطاء الإلهي ويوفى أجوره بغير حساب قال تعالى: (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)[1]، أما الوصية الأخرى لإمامنا الجواد عليه السلام فيؤكد فيها ضرورة الزهد في هذه الحياة الدنيا، عندما عبر عنه بقوله: (اعتنق الفقر)، فهو خُلق من أخلاق أولياء الله تعالى، وسجية من سجايا الأنبياء والصالحين، حيث ورد في إحدى المناجاة التي كان موسى يناجي بها ربه، حيث خاطبه الله تعالى بقوله: (يا موسى، إذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته، إن الدنيا دار عقوبة، عاقبت فيها آدم عند خطيئة، وجعلتها ملعونة وملعونا ما فيها إلا ما كان منها لي..)[2].

أما رفض الشهوات الذي جاء في نص الحديث المبارك، فالمراد منه هو ما حرمه الله تعالى منها، وهذا ما ذهب إليه الإمام أمير المؤمنين في أحد خطبه وهو يصف العلماء حيث قال:(هجم بهم العلم على حقائق الأمور، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون، وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى..)، أراد عليه السلام بما استوعره المترفون يعني المتنعمون رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية، وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعني ونحو ذلك، كما شدد الإمام عليه السلام على مخالفة هوى النفس الأمّارة بالسوء وعدم اتباع نزعاتها الشريرة باعتبارها اخطر عدو للإنسان إلى جنب الشيطان الذي يأمر بالفحشاء والمنكر، وينهى عن المعروف والفضيلة.

وأخيرا فخلاصة هذه الكلمات النورانية لتاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام، هي إن من يلتزم بهذا النهج القويم ويسير عليه في جميع تفاصيل حياته؛ لا يخلو من الطاف وبركات الله تعالى، ويحظى بتسديده وتوفيقه، عندئذ ينظر إلى أعماله وحركته التكاملية إلى الله تعالى كيف تكون: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ)[3].

١: الزمر ١٠

٢: الأمالي، للشيخ الطوسي، ص ١٨٦.

٣: الانشقاق ٦.

إنّما يَخْشَى اللّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

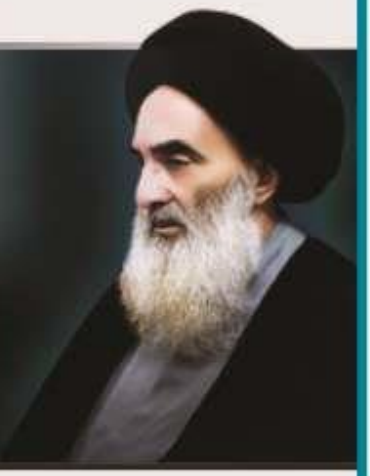

استفتاءات..

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

مواقع التواصل الاجتماعي

www.sistani.org

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

في الآونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً وما نراه نحن في العراق خصوصاً من شبكات التواصل العالمية (من خلال الانترنت) نود أن نطرح على جنابكم الموقر الأسئلة الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل المسلمة من أتباع أمير المؤمنين عليه السلام هذا وجعلكم الله حصناً منيعاً للإسلام والمسلمين.

والأسئلة هي :

١. هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الإطلاق ومن دون علم زوجها أو أبيها، وكذا الحال بالنسبة للأبناء حيث يراسلون الإناث؟

٢. عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الابن أو الأخت يقولون:(هذا ليس من شأنك ولا يحق لك الإطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية)، فهل هذا صحيح؟

٣. هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً إذا كان ذلك التواصل مخفي ومثير للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية، وبتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته، ووظيفة الأب تجاه ابنته أو ابنه؟

جمع من المؤمنين من مدينة السماوة

الجواب:

بسمه تعالى : لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق، ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاءً بحيث يعد منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى أبيه، وإذا توقف رفع الإشكال على إطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعيّن ذلك إذا لم يترتب محذور آخر، وعلى العموم فإن للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)[1]، فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما أمر الله تعالى به، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.

١٤/ صفر/ ١٤٣٥ هـ

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
في الآونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموما وما نراه نحن في العراق خصوصا من شبكات التواصل العالمية (من خلال الانترنت) نود أن نطرح على جنابكم الموقر الأسئلة الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل المسلمة من اتباع امير المؤمنين (عليه السلام) هذا وجعلكم الله حصنا منيعا للإسلام والمسلمين.
والأسئلة هي:
١) هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الاطلاق ومن دون علم زوجها أو أبيها، وكذا الحال بالنسبة للأبناء حيث يراسلون الإناث؟
٢) عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الابن أو الأخت يقولون: (هذا ليس من شأنك ولا يحق لك الاطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية)، فهل هذا صحيح؟
٣) هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الاولاد اذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً اذا كان ذلك التواصل مخفي ومثير للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية، وبتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته، و وظيفة الأب تجاه ابنته أو ابنه؟
جمع من المؤمنين من مدينة السماوة
الجواب:
بسمه تعالى: لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق، ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاءً بحيث يعد منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى أبيه، وإذا توقف رفع الإشكال على إطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعيّن ذلك إذا لم يترتب محذور آخر، وعلى العموم فإن للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)[1]، فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما أمر الله تعالى به، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.
١٤/ صفر/ ١٤٣٥ هـ

١ - سورة التحريم - الآية - ٦

السيد طاهر الحيدري

هو السيد طاهر (محمد طاهر) ابن السيد أحمد ابن السيد مهدي ابن السيد حيدر الحسني..

ولد في مدينة الكاظمية المقدسة سنة (١٣٢٧ هـ) ونشأ وترعرع في ظل والده، وتتلمذ عليه، وانكب على تحصيل العلوم والمعارف بجد ونشاط، هاجر إلى النجف الأشرف مع والده، ثم هاجر إليها مرة أخرى بعد رجوعه مع والده إلى الكاظمية، وحضر دروس أعلام العصر، (كالسيد أبي الحسن الأصفهاني، والسيد حسين الحمامي، والسيد أبي القاسم الخوئي، والسيد حيدر الحلي) وغيره.

ثم هاجر إلى سامراء وانصرف إلى الدرس والتدريس، وتتلمذ فيها على الميرزا محمود الشيرازي، وغيره من الأساتذة، ثم عاد إلى مسقط رأسه وحضر كذلك عند السيد أحمد الكيشوان، والميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقي الحيدري.

ويروي عن جملة من الإعلام، منهم: السيد هبة الدين الشهرستاني، تخرج على يديه عدد من العلماء الأعلام، والفضلاء والمتعلمين منهم: (السيد مهدي الصدر، والسيد إسماعيل الصدر، وأخوه الشهيد السيد محمد باقر الصدر، والسيد حسن الشيرازي، وأخوه السيد صادق الشيرازي، والسيد محمد حسين فضل الله، والسيد حسن الحيدري، والسيد طالب الحيدري) وغيرهم.

انتقل إلى بغداد إماماً للجماعة في جامع المصلوب، بعد وفاة عمه السيد راضي ابن السيد مهدي الحيدري سنة(١٣٧٢ هـ)، وأشرف على تطوير وتوسيع مكتبة جامع المصلوب العامة سنة (١٣٨٠ هـ).

تحدث عن فضله وزهده واجتهاده وورعه وتقواه العلامة الأستاذ الدكتور (حسين علي محفوظ)، وأثنى عليه غاية الثناء، فضلاً عن كونه مهتماً باستخراج المياه من الآبار والأعماق بواسطة الحركة الدائرية المستمرة (دون استعمال الطاقة الكهربائية)، وكان يهتم بتصنيع هذه الآلة.

وقد أدرك مع جملة من السادة الحيدرية وغيرهم (كأخيه السيد حسن الحيدري، والسيد عباس الحيدري)، يحضرون درس فقيه الكاظمية الشيخ (الميرزا علي الزنجاني)، في الفقه، في الصحن القبلي بالقرب من حجرات آل الساعاتي الشيبيين الكاظميين، صباح كل يوم، وأضاف: وكان أبوه السيد احمد من مقدسي فضلاء آل السيد حيدر، وكان مقيماً في النجف الاشرف للتحصيل.

له مؤلفات منها: كتاب في الأصول، وكتاب في المنطق، وكتاب في أدلة الجمع بين الصلاتين، وكتابات فقهية متفرقة، وبحوث أخلاقية كثيرة في الحكم والمواعظ، ومجموعة شعرية في مختلف الأغراض.

اعتقل من قبل السلطة الحاكمة يومذاك، وقيل انه سقي السم، وقد استشهد بعد أيام من إطلاق سراحه، عند غروب يوم الخميس السادس من ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٠هـ، وشيع جثمانه الطاهر من بغداد في موكب مهيب ضخم إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف، من الباب الواقع في الجدار الشمالي الأقرب إلى الجهة الشرقية (باب الجواهرية)[1]، والآن تم إزالة الحجرة لتكون ممرًا بين صحن المراد وصحن التوسعة.

١ : من مصادر ترجمته : ادلة الجمع بين الصلاتين ٧-١٢

المصدر: كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الاخيرين المهندس عبد الكريم الدباغ

صفحات خالدة

من تاريخ الكاظمية قبل (١٠٠) عام
(١٣٣٣ و ١٣٣٤هـ)-(١٩١٥ و ١٩١٦م)

أ. د جمال عبد الرسول الدبّاغ / الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

زرت قبل أكثر من ٣٠ عامًا المكتبة الوطنية ببغداد، وكان من جملة ما طالعته فيها جريدةُ صدى الإسلام*، وسجّلت منها ما يتعلق بالكاظمية ومواقفها من محاولات الإنكليز احتلال العراق، فكانت هناك رسائل تحث على الجهاد، ومكاتبات بين العلماء، وهدايا من أهالي الكاظمية إلى الجرحى، وتبرعهم للهلال الأحمر، وإقامتهم معرضا للكتاب والصور، كما أن هناك قصائد شعرية تناهض الاحتلال، وتشجّع الجيش الإسلامي في الحرب العالمية الأولى. وفيما يأتي إشارات موجزةٌ لما مرّ آنفا:

العدد (٤٣)، بغداد الأحد ٢ ذي القعدة ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ٢

الحسام البتّار في جهاد الكفّار

رسالة في الجهاد

للشيخ مهدي الخالصي

كانت هذه الرسالة مكوّنة من ١١ قسماً استمر نشرها في الجريدة لغاية العدد (٥٣) الصادر يوم الخميس ١٣ ذي القعدة ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م.

العدد (٥٧)، بغداد الثلاثاء ١٨ ذي القعدة ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ١

الجهاد الجهاد

استنهاض ديني لحضرة العالم الفاضل السيد أحمد نجل العلامة الكبير السيد مهدي آل السيد حيدر الكاظمي.

نشر القسم الثاني في العدد(٥٨)، بغداد الأربعاء ١٩ ذي القعدة ١٣٣٣ هـ/١٩١٥م، ص:٢.

العدد (٨٨)، بغداد السبت ٢٧ ذي الحجة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، ص: ١

مكاتبات العلماء في الجهاد

كربلا حضرة حجة الإسلام الحاج السيد إسماعيل الصدر دامت بركاته

كربلا حضرة حجة الإسلام الشيخ حسين المازندراني دامت بركاته.

الدغارة أكرع وعفج وغيرهم ومشايخهم جميعاً في هيجان عظيم للجهاد، ويبلغون ألوفا عديدة خيلاً ورجالاً، وهم يتوجهون وأنا معهم إلى الجبهة التي يعيّنها القائد العام للحرب، فأعيتونا بإقدامكم وأقلامكم، وأغيثوا المسلمات وهن بأيدي الكفر يصرخن: أين غيرة الإسلام؟

٢٨ أيلول من الديوانية خادم الشرع الشريف مهدي الخالصي

- الجواب

ديوانية حضرة حجة الإسلام الشيخ مهدي الخالصي دام ظله

وردنا (تلكرافكم)، شكر الله مساعيكم ومساعي رؤساء العشائر الناهضين لدفاع المشركين عن ثغور الإسلام. أما نحن فلم نزل ولا نزال نبلّغ إخواننا المؤمنين تكاليفهم الإلهية من فرض جهاد الكافرين عليهم بأموالهم وأنفسهم، وحرمة التقاعد عن محافظة العتبات المقدّسة من هجمات أعداء الدين، ووجوب الاتفاق مع الدولة العلية الإسلامية الحافظة لحوزة لأهل الدين. ومن المعلوم إن استيلاء الكفّار لا ينحصر فساده بالأعراض فقط، بل يعمّ فسادهم على شعائر الدين ونواميس المسلمين وشؤونهم المحترمة والعياذ بالله. قال تعالى شأنه:

(كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُم لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاً وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ)

فالواجب على المسلمين عموما وعشائر الثغور خصوصاً أن ينهضوا لدفاع أعدائهم عن أعراضهم ومشاهدهم المحترمة، ويطهّروا أوطانهم من لوث المشركين، والله الناصر المعين وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

٨ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٣هـ من كربلا الراجي إسماعيل ابن السيد صدر الدين الراجي محمد حسين بن زين العابدين المازندراني

العدد (١١٤)، بغداد الاثنين ٢٨ محرم ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ٢

هدايا أهالي الكاظمية إلى الجرحى

أهدى أهالي الكاظمية المحترمون إلى جرحى الغزاة ٣٥ الف سيكارة، و٥ آلاف برتقالة، و٥ آلاف (ماندالينا) وليمونة، وقد قدّمت هذه الهدايا من قبل اللجنة الموظفة من أشراف الكاظمية برئاسة كيلدار الامام سيدنا

* جريدة يومية سياسية صدرت في بغداد في ٢٣ تموز ١٩١٥ باللغتين العربية والتركية، واستمرت حتى دخول الإنكليز بغداد في ١١ آذار ١٩١٧، صاحبها ومديرها المسؤول عطا الله آل الخطيب. توجد في المكتبة الوطنية ببغداد برقم (٠٧١.٥٦٧ ص ٣٣٢).

موسى الكاظم رضي الله عنه حضرة الشيخ عبد الحميد أفندي، وقد وزّعت الهدايا على المستشفيات، وهي صحيفة بيضاء لأهالي الكاظمية في تاريخ العراق.

تبرع الكاظميين المحترمين للهلال الأحمر

بلغت تبرعات أهالي الكاظمية الغيورين مائة وخمسين ليرة، وقد تسلمت أمانة صندوق الهلال الأحمر هذا المبلغ بواسطة آحد الأشراف عبد الحسين أفندي من أعضاء مجلس إدارة القضاء، فنشكرهم على هذا الصنيع الإنساني.

العدد (١٥٧)، بغداد الثلاثاء ٢٠ ربيع الاول١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، ص: ٢

الدردنيل والعراق

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح

(٢٩ بيتا) مطلعها:

منع الله حوزة الدردنيل
بكماة غُلب وآساد غيل[1]

العدد (١٦٤)، بغداد الأربعاء ٢٨ ربيع الأول ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، ص:٢ أيها المسلم

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح (٣١ بيتا) مطلعها:

اشحذ من العزم عضباً لا الضبا الخذما
فذاك لم يلقَ في يوم الوغى سأما[2]

العدد (١٧٣)، بغداد الأحد ٩ ربيع الثاني ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، ص:٢

الحصار والعدو

الكاظمية/ كاظم بن سلمان آل نوح

(٢١ بيتا) مطلعها:

أوَ ينجو العدو من ذي الحصار
لا وصمصام عزمنا البتّار[3]

العدد (١٧٤)، بغداد الاثنين ١٠ ربيع الثاني ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، ص: ٢

تفاءلوا بالخير تجدوه

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح

يا بني الكفر نكوصا لا سقى
أرضكم يوما سحاب مرعدُ
إن جمعتم شمل جيش لجب
فله من بعد جمع بدد

نحن أُسد وسوام أنتم
افتخشى من سوام أُسدُ
مدد الجيش مديد بحره
قائد الجيش (خليل) يردُ[4]

العدد (١٨٠)، بغداد الاثنين ١٧ ربيع الثاني ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦، ص:٢

أيها العدو

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح

(٣١ بيتا) مطلعها:

إلى مَ تُمنّي النفسَ آمال أشعب
ولم ينب حد المشرفي المذرب[5]

العدد (١٩٠)، بغداد السبت ٢٩ ربيع الثاني ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، ص: ٢

أيها الجيش الإسلامي

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح

(١٢ بيتا) مطلعها:

الموت تحت العوالي والضبا الخذم
هو الحياة لجيش ثابت القدم[6]
يا جيوش الكفر

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح

(١٥ بيتا) مطلعها:

إليك عنها جيوش الظالمين فما
سر الثبات لها عنكم بمنكتم

العدد(٢٠٧)، بغداد الخميس١٩ جمادى الأولى ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م، ص:١

مكتبة ومحفل أخبار

افتتحت في الكاظمية مكتبة حافلة بالكتب الحديثة والقديمة، مع محفل للأخبار والتصاوير الخاصة بهذه الحرب. وقد زرناها في هذا الأسبوع، فرأيناها على جانب من التنظيم، فنحن نبارك لأهالي الكاظمية بهذا المشروع النافع الذي يدل على وجود روح عصرية فيهم، كما أننا نثني على غيرة المؤسسين والقائمين بهذا العمل المجيد، ونتمنى لهم الموفقية.

١ . القصيدة (٣١) بيتا نظمها الشيخ عند محاصرة الدردنيل (مضيق البسفور) في الحرب العامة سنة ١٣٣٤هـ. ديوان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية، الجزء الثالث، (بغداد: مطبعة المعارف ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م)، ص ص:٥٤٦- ٥٤٨.

٢ . قالها في الحرب العالمية الأولى، ديوانه: ٣/٦١٧-٦١٨.

٣ . قالها في الحرب العالمية الأولى عند حصار الكوت، ديوانه: ٣/ ٢٩٠.

٤ . لم تنشر في ديوانه.

٥ . قالها في الحرب العالمية الأولى لما حاصر الأتراك الكوت، وأسروا الجيش الانكليزي المحاصر، ديوانه: ١/ ٥٥ - ٥٦.

٦ . نظمها في الحرب العالمية الأولى تحت عنوان (أيها الجيش الإسلامي) في ربيع الثاني ١٣٣٤هـ، ومنشورة في ديوانه (هي والأبيات اللاحقة بعنوان: يا جيوش الكفر) كقصيدة واحدة وليس قصيدتين، ٣/٦١٥-٦١٦.

العتبة الكاظمية المقدسة

تحتضن الاجتماع الخامس لتطوير المنطقة المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف

عقد في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة في قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام الاجتماع الخامس لتطوير المنطقة المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف، وترأس الاجتماع نائب الأمين العام لمجلس الوزراء لشؤون الوزارات والمحافظات السيد(رحمن عيسى حسن) وبحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د(جمال الدباغ)، وعدد من مسؤولي وممثلي الجهات والدوائر المعنية في إدارة أعمال مشروع التطوير، وهي (الأمانة العامة لمجلس الوزراء/دائرة المتابعة والتنسيق الحكومي، ودائرة التصاميم، والدائرة القانونية في أمانة بغداد، ودائرة بلدية الكاظمية، ودائرة التراث في وزارة السياحة والآثار، وآمرية اللواء الثامن/الشرطة الاتحادية، ومديرية التسجيل العقاري في الكاظمية.

واستهل الاجتماع بتلاوة مباركة من كتاب الله العزيز للقارئ السيد(عبد الكريم قاسم)، بعدها تحدث الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د(جمال الدباغ) مرحباً بالحضور ومشيداً ومباركاً بالجهود الحثيثة المقدمة من قبل الدوائر المذكورة وتواصلها من أجل خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهم الكرام، تلاها تقديم عرض موجز من قبل أمانة بغداد، والأعمال الجارية في المشروع، ومناقشة التصاميم المقترحة لتطوير المنطقة المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف، و شارعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والذي يبلغ عرضه (٤٠م) وشارع الإمام الحجة عجل الله فرجه وبعرض(٦٠م)، كما تحدث آمر اللواء الثامن/الشرطة الاتحادية عن أهم التدابير الأمنية التي ستتخذ خلال فترة انجاز المشروع، وعرضت دائرة التراث أهم الأعمال التي قامت بها دائرتهم خلال الفترة السابقة، كما قدمت العتبة الكاظمية المقدسة بعض المقترحات التي تخدم عملية التطوير لأجل الارتقاء بمستوى الإنجاز.

وبعد اختتام جلسة الاجتماع قام السادة المسؤولون بجولة ميدانية اطلعوا خلالها على المراحل الأولية للمشروع والأعمال الجارية فيه.

العتبة الكاظمية المقدسة

تشارك في المؤتمر الثامن لأقسام العلاقات العامة

حسين علي السعدي

النشاطات التي تقوم بها أقسام العلاقات العامة في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة لها الأثر الكبير والواضح في خدمة الزائر الكريم، واجتماع ملاكاتها ومسؤوليها يعد خطوة مهمة تساهم في تطوير الكثير من المشاريع في مجالات مختلفة فضلاً عن تبادل الخبرات بشكل مهني مما يساعد على تنظيم هذه المسؤوليات ونجاحها، حيث شاركت العتبة الكاظمية المقدسة بوفد ترأسه الشيخ (حسن هادي طه) رئيس قسم العلاقات العامة لحضور المؤتمر الدوري الثامن لأقسام العلاقات العامة في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وديوان الوقف الشيعي، الذي عقد في مزار مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به، ويعد هذا المؤتمر ضمن سلسلة المؤتمرات الدورية لأقسام العلاقات التي تساهم في تطوير الخدمة في مراقد أهل البيت(عليهم السلام)، حيث افتتحت جلسته بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم للقارئ السيد (عادل الياسري) ثم تلتها كلمات ممثلي رؤساء الأقسام المشاركين وكان من بينها كلمة وفد العتبة الكاظمية المقدسة التي القاها الشيخ (حسن هادي طه) جاء فيها: (ان من أهم عوامل النجاح هو العمل الجماعي التي تسعى إلى تحقيقه العتبة الكاظمية المقدسة ومد جسور التعاون والتواصل بين العتبات المقدسة والمزارات الشريفة لأجل توفير كل ما يحتاجه الزائر الكريم من مأكل ومشرب وأماكن الاستراحة وغيرها من المرافق الخدمية الأخرى فضلاً عن المشاريع المعرفية لنشر فكر أهل البيت(عليهم السلام)، وأضاف قائلاً: إن طموحنا لن يتوقف عند هذا الحد، فالمسؤولية جسيمة على عاتقنا جميعاً وتحتم علينا تضافر الجهود، ولعل البوابة لهذا العمل هو قسم العلاقات العامة الذي من مهامه التنسيق مع الجهات المعنية للنهوض بواقع العتبات والاستعانة بدور هذا القسم لاستقطاب الخبرات والكفاءات وتوطيد العلاقات مع الأخرين).

وفي نهاية جلساته خرج المؤتمر بتوصيات عدة وهي:

١. الارتقاء بعمل العلاقات بين العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وديوان الوقف الشيعي عبر اتباع الأساليب العلمية في تطوير هذه العلاقات وكيفية مدّ جسور التعاون.

٢. تبادل الخبرات والاستفادة من تجارب العتبات المقدسة والمزارات وديوان الوقف الشيعي.

٣. العمل على إصدار دليل فصلي موحّد حول العلاقات العامة الخاصة بالعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، يُدرج فيه تعريف ملخص عن نشاطات وعمل هذا القسم الحيوي، على أن تتولى لجنة متخصصة إصدار هذا الدليل.

٤. تأهيل الملاكات العاملة في هذه الأقسام بإشراكهم بدورات متخصصة داخل وخارج العراق.

٥. السعي الحثيث لتسجيل العتبات المقدسة في المنظمات الدولية والإسلامية.

٦. تنشيط حالة انفتاح العلاقات في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة خارج العراق من أجل تبادل الخبرات.

٧. ضرورة التنسيق والتعاون بين العتبات والمزارات مع ديوان الوقف الشيعي للمشاركة في المحافل الدولية.

وفي ختام المؤتمر أعرب السادة رؤساء أقسام العلاقات في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة عن بالغ سرورهم بهذه اللقاءات التي جمعتهم لتحقيق طموحاتهم ومسيرتهم نحو خدمة هذه المراقد المقدسة وزائريها الكرام.

وكيل وزير الثقافة في ضيافة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

تشرف وكيل وزير الثقافة معالي الأستاذ (فوزي الأتروشي) بزيارة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وبعد أدائه لمراسم الزيارة لمرقدهما الشريف التقى في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بأمينها العام (أ.د.جمال الدباغ)، حيث جرى خلال اللقاء تبادل عبارات الود والترحيب، والتأكيد على التواصل في الجانب الفكري والثقافي بين العتبة الكاظمية المقدسة ووزارة الثقافة.

وأشاد الأستاذ (الأتروشي) في تصريح لمجلة منبر الجوادين؛ بالنهج القويم، والدور الإيجابي الفاعل الذي تلعبه العتبات المقدسة عموماً والعتبة الكاظمية المقدسة على وجه الخصوص في نشر ثقافة السلام والمحبة والألفة بين أبناء شعبنا الكريم، والحث على وحدة الصف، وأضاف:

(وضعت وزارة الثقافة خطة مسبقة تهدف إلى نشر الوعي والتنوير الثقافي والتعايش، ونحن مستعدون لأي تعاون ثقافي مع العتبة الكاظمية المقدسة، مثلما نحن متعاونون مع باقي العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وأكدنا خلال اللقاء على ضرورة مد جسور التواصل بيننا، والسعي إلى إقامة مشاريع عمل ثقافية مثل المؤتمرات الثقافية ومعارض النحت والزخرفة الموجودة في العتبة المقدسة، وهناك نية لإقامة معرض لنتاج شعبة الزخرفة والنحت على الخشب في مقر وزارة الثقافة.

نحن ننظر إلى المرجعيات الرشيدة والعتبات المقدسة على أنها محطات مضيئة للثقافة التنويرية التي تدعو إلى الوئام والسلام، والسعي لرفع المستوى الثقافي والفكري، ونشر الثقافة المناهضة للإرهاب، ونبذ العنف، والنزاعات الطائفية بكل أشكالها، فلا شك ان العتبة الكاظمية المقدسة أصبحت محطة أمان وسلام في بغداد، وهي المرجعية لنا لإعادة السلام والإخوة إلى مجتمعنا الكريم، وعلينا ان نصطف جميعاً كعراقيين لتحقيق هذا الهدف، ويجب ان يكون هناك خطاب واحد للمؤسسة الدينية يدعو إلى المحبة والتعاون والتعايش، فمن غير المعقول ان يكون الإرهابيون الظلاميون متحدين على سفك دمائنا، وتدمير بلدنا، ونكون نحن الضحايا مختلفين فيما بيننا.

وعن انطباعاته حول ما تشهده العتبة من تطور وإعمار، ورأيه بإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية أضاف: (من الملاحظ وبشكل واضح وجود تطور ورقي في المرافق والمعالم العمرانية والخدمية للعتبة، وهذا ما نلمسه في كل زيارة لهذا المكان المقدس.

أما النتاج الثقافي والفكري المتمثل بإصدارات العتبة فهي مُطمئنةٌ، وتدعو إلى الوحدة والسلام، وهي تنظر إلى الدين من أكثر وجوهه إضاءةً وتنويراً، وهذا هو المهم بالنسبة لنا، بغض النظر عن التفاصيل، فالمهم هو الخط الفكري والثقافي العام لها، وما يحمله من إشراقات في التاريخ الإسلامي).

وقام الضيف الزائر بجولة ميدانية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف برفقة الشيخ (مكي آل شطيط) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية حيث اطلع خلالها على أبرز معالم العتبة المقدسة، ومستوى التطور الحاصل فيها، وشملت الجولة صحن التوسعة الجديد، وشعبة النقش والزخرفة، حيث أشاد بمعروضاتها الفنية الراقية، واللمسة الإبداعية التي طغت عليها.

أما النتاج الثقافي والفكري المتمثل بإصدارات العتبة فهي مُطمئنةٌ، وتدعو إلى الوحدة والسلام، وهي تنظر إلى الدين من أكثر وجوهه إضاءةً وتنويراً

العتبة الكاظمية المقدسة تُكَرِّمُ

نخبة من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة

كرمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجموعة من عوائل مدينة الكاظمية والعطيفية في حفل أقيم في مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام وذلك تقديراً لجهودهم المباركة في إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وتعاونهم مع العتبة الكاظمية المقدسة واحتضانهم واستقبالهم للحشود الموالية الوافدة من الدول العربية والإسلامية، التي جاءت لتجدد العهد والولاء للإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام لتكون الانطلاقة من هذه الرحاب الطاهرة نحو كربلاء المقدسة، حيث جند الموالون أنفسهم وعوائلهم لتوفير أقصى درجات الراحة والخدمة وبكل أشكالها وفتح أبواب المساجد والحسينيات وبيوتهم العامرة أمام هذه الجموع الإيمانية لتقديم أفضل أنواع الضيافة، وحضر حفل التكريم أ. د (جمال الدباغ) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من وجهاء مدينة الكاظمية وشخصياتها الدينية والاجتماعية، واستهل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم شنف بها القارئ الحاج(همام عدنان) أسماع الحاضرين، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: من دواعي السعادة والسرور أن تلتقي أسرة خَدَمَة العتبة المقدسة مع أبناء مدينة الكاظمية وأسرها الكريمة في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام، ونحن بفخر واعتزاز نتقدم بالشكر والتقدير لهم لما قدموه من جهود وخدمات جليلة لهذه الأعداد الكبيرة الوافدة، حقاً إنها صفحة بيضاء في تاريخ هذه

المدينة المقدسة التي نعتز بالإنتماء إليها، ومن هذا المنبر نؤكد انتماءنا الحقيقي وحرصنا على مواصلة العطاء في ساحة الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين تشرفتم بجوارهما وكلنا مأمورون ومكلفون في تقديم هذه الخدمة المباركة وتوفير الأجواء والمشاعر الإيمانية للزائرين الكرام لنقل الصورة الحقيقية للكرم وحسن الضيافة التي يمتاز بها أبناء هذه المدينة المقدسة، وبالخصوص للذين توافدوا لزيارة مرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام للمرة الأولى من أتباع أهل البيت عليهم السلام، وأضاف قائلاً: إن العتبة الكاظمية المقدسة قد استنفرت جميع طاقاتها لاستيعاب هذه الجموع الوافدة لإحياء مراسم وشعائر هذه المناسبة الأليمة إبتداءً من وصولهم إلى مطار بغداد الدولي، والحمد لله وفقنا في ذلك، وأن تعاونكم مع العتبة الكاظمية المقدسة أردنا ان نوثقه بهذا اللقاء المبارك وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجمعنا على الخير والمحبة ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

من جانبهم أبدى عدد من وجهاء ومشايخ مدينة الكاظمية المقدسة عن بالغ سرورهم بهذا اللقاء المثمر وحرصهم الشديد على تطوير هذه الخدمة واستثمارها في جميع المناسبات الدينية والتي وصفوها بأنها جزء من عقيدتهم.

وفي ختام الحفل توجه الحاضرون لأداء مراسم الزيارة والوقوف مع خَدَمَة الإمامين الجوادين لقراءة نشيد العتبة الكاظمية المقدسة ليجددوا خلالها العهد والولاء والوفاء لإمامي الهدى الكاظم والجواد عليهما السلام.

مركز الزهراء الصحي
يقيم دورة التوعية الصحية لخَدَمَ الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

أقيمت في العتبة الكاظمية المقدسة دورة التوعية الصحية بالتعاون مع مركز الزهراء الصحي النموذجي/ قطاع الكاظمية المقدسة لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في قاعة شعبة التطوير العلمي والمهني، وألقيت خلال هذه الدورة المحاضرات التثقيفية حول موضوع اللقاحات وضرورة الالتزام بمواعيدها وحث جميع الخدم على متابعة ذويهم لمراجعة المراكز الصحية والتحذير من مخاطر التهاب الكبد الفايروسي والجدري المائي وشلل الأطفال والإنفلونزا الوبائية وطرق الوقاية من الأمراض الانتقالية، ومحاضرات أخرى حول مرض التدرن وأضرار التدخين فضلاً عن محاضرة حول الأمراض السرطانية وأسبابها ومظاهرها وأعراضها وطرق الوقاية منها، وفي الوقت ذاته قام الفريق الطبي في شعبة الصحة العينية بالمركز المذكور أعلاه بمبادرتها الكريمة بإجراء الفحوصات البصرية للخدم وتم خلالها تحويل بعض حالات الذين يشكون من الأخطاء الانكسارية لأجل فحصهم بالأجهزة الحديثة المتوافرة لدى المركز الصحي، كما تقدم الفريق الطبي بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ودورها الكبير في توفير الأجواء الملائمة وتسهيل مهمتهم لأداء واجباتهم .

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تقيم حملة للتبرع بالدم

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حملة للتبرع بالدم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بالتنسيق مع مصرف الدم في مدينة الإمامين الجوادين الطبية ووحدة الطبابة في العتبة المقدسة، وجاءت هذه المبادرة الإنسانية التي تسهم وبشكل فاعل في توفير كميات وأنواع مختلفة من أصناف الدم ومشتقاته للمرضى والمصابين الراقدين في المستشفيات والذين هم بأمس الحاجة إليه، كما تهدف إلى بث روح التعاون والشعور بمعاناة الآخرين .

وكان لقسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة الدور الكبير في تهيئة مستلزمات إنجاح هذه الحملة بدءاً من توفير المكان المناسب ودخول الكادر الطبي المختص لأداء مهمته، ومن الجدير بالذكر فقد بلغ عدد المتبرعين (٢٣٧) متبرعاً من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وفد مركز السلام للإعلام
في ضيافة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

تشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وفد مركز السلام للإعلام برئاسة الأستاذ (أحمد القريشي)، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء، التقى برئيس قسم الإعلام في العتبة المقدسة السيد (عامر عزيز الأنباري) وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات الود والترحيب تبعه شرح موجز عن مستوى التطور الذي تشهده على الصعيدين العمراني والخدمي، وتواصل في حديثه حول اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بشريحة الشباب وتنمية قدراتهم وتشجيعهم لكل مشروع يصب في خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام.

من جانبه أعرب رئيس الوفد عن بالغ سروره بهذا اللقاء مؤكداً على فتح آفاق جديدة ومد جسور التعاون المشترك مع العتبة الكاظمية المقدسة على المستوى الثقافي والإعلامي والمجالات الإنسانية الأخرى، كما قدم الوفد (درعاً) للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تقديراً للجهود التي يقدمها خَدَمَة الإمامين الجوادين للزائرين الكرام.

بعدها قام الوفد بجولة شملت زيارة إذاعة وتلفزيون الجوادين عليهما السلام ومعرض شعبة النقش والزخرفة وأبدوا إعجابهم باللوحات الفنية الرائعة.

شعبة مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام
تحصل على شكر وتقدير وزارة السياحة والآثار

Republic Of Iraq
Ministry of Tourism and Antiquities
Minister Office

نظراً لما تقدمه ملاكات شعبة مضيف الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وحسن الضيافة والاستقبال للوفود الزائرة من داخل العراق وخارجه في تهيئة وإعداد وجبات الطعام، فضلاً عن الخدمات الاستثنائية التي تقدم خلال المناسبات الدينية والزيارات المليونية وكل ما يليق بكرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتقديراً لهذه الجهود المخلصة، قدم وزير السياحة والآثار الدكتور (لواء سميسم) شكره وتقديره إلى خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة في شعبة المضيف مباركًا لهم هذا العطاء في ساحة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وعراقنا الحبيب.

وحدة بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام

خدمات متواصلة وأرباح رمزية

تشهد العتبة الكاظمية المقدسة يوماً بعد يوم تزايداً كبيراً في أعداد الوافدين لزيارة الإمامين الجوادين، طلباً للشفاعة، وتبركاً بهذا المكان المقدس الذي خصه الله تعالى بألطافه، وفيوضاته، حتى أضحى منارا يستضاء به، ومعلماً عريقاً شاخصاً يشير إلى عظمة الإسلام ورقي الإرث العقائدي والديني والحضاري لأهل البيت، ونبعاً صافياً ينهل منه الظمآن، ويستشفى به السقيم.

من هنا فقد دعت الحاجة إلى استحداث الكثير من الأقسام والشعب والوحدات التي تتكفل بتوفير اقصى درجات الخدمة والرعاية للزائرين، ومن تلك الوحدات؛ وحدة بركات الإمامين الجوادين التابعة لقسم الشؤون المالية في العتبة الكاظمية المقدسة، التي اضطلعت بمهمة توفير كل ما يحتاجه الزائر الكريم من هدايا وبركات، ولأجل الوقوف على مفاصل العمل في هذه الوحدة، وأسباب نشوئها التقت منبر الجوادين بمسؤولها الحاج(عبد السلام جمعة جاسم) وأجرت معه هذا اللقاء:

كيف بدأ عمل الوحدة، وما الغاية التي أسست من اجلها؟

- كان بداية نشوء هذه الوحدة في عام (٢٠٠٧)، عندما تزايدت كمية المواد والقطع المهداة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث اقتضت الحاجة لوجود جهة تأخذ على عاتقها استلام هذه المواد، والاستفادة من بعضها وتوظيفها لخدمة زائري الإمامين الجوادين، وإيداع القسم الفائض منها كالسجاد - إلى مخازن العتبة حيث تم استحصال الإذن الشرعي من مكتب المرجعية الرشيدة بتوزيعها على بعض المساجد، أو بيعها وتحويل إيراداتها إلى صندوق العتبة المقدسة، وبدأنا العمل في هذه الوحدة التي تعود إدارياً إلى قسم الشؤون المالية، باعتبار أن جميع نشاطاتها متعلقة بهذا القسم، كالبيع وجمع الإيرادات المالية، وشراء معروضات الوحدة والاستثمار فيها، بعدها توسع عمل الوحدة، وأصبح يأخذ طابعاً استثمارياً، يوظف لخدمة العتبة وتوفير إيرادات مالية كبيرة لها، وذلك من خلال شراء المواد المرغوبة والمطلوبة من قبل الزائر الكريم، ومن أهم تلك البركات (المصحف الشريف، كتب الأدعية والزيارات، التربة الحسينية، الساعات المنبهة، صور مختلفة لمعالم العتبة المقدسة، منضدة لقراءة القرآن وأداء الصلاة، وغيرها).

وبعد التوسع الكبير الذي شهدته العتبة، وتزايد أعداد الزائرين، كان من الضروري إجراء تغير وتطوير في عمل هذه الوحدة، خاصة بعدما شهدته من إقبال شديد على معروضاتها المختلفة من بركات الإمامين الجوادين، حيث تم

استحداث فرع آخر رئيس في جهة باب القبلة للصحن الشريف، مطابق لمعرض باب المراد بجميع مواصفاته ومعروضاته وآلية عمله.

يشهد فرع البركات في باب المراد إقبالاً شديدًا يفوق مثيله في باب القبلة، وذلك نتيجة للزخم

الكبير الذي تشهده المنطقة المؤدية إلى الصحن الشريف من هذه الجهة، وتوافد الزائرين من مناطق مختلفة، وهذا الأمر أدى إلى تضاعف مبيعات فرع باب المراد.

❖ ما هي آلية عملة الوحدة؟

- يتلخص عمل الوحدة بالبيع المباشر اليومي وعلى شكل وجبات، حيث يتم في نهاية كل وجبة عملية جمع المبيعات لكل خادم، وإجراء جرد يكتب في وصل تسلّم جميع التفاصيل، كما يتم كتابة وصل لكل حاجة تباع، وإدخال تلك التفاصيل في وصولات وقوائم في سجل خاص بالوحدة، هذا بالإضافة إلى جرد نصف شهري يجرى لكل المواد المباعة ويدخل في حاسوب الوحدة، بعدها ترسل هذه القوائم مع الوصولات إلى قسم التدقيق والرقابة، ومن ثم إلى قسم الشؤون المالية وبشكل مفصل لكل الواردات حسب مكان البيع، حيث تحول المبالغ إلى الصندوق وتسلم بوصل يستلمه مسؤول الوحدة.

❖ أهم معروضات الوحدة، وأكثرها رغبة وطلب من قبل الزائرين؟

- من الطبيعي أن يبحث الزائر عن المعروضات والأشياء التي أهديت إلى الإمامين عليهما السلام عن طريق وضعها في الضريح المقدس لهما، ويرجع هذا الأمر إلى الإيمان الراسخ والاعتقاد الكبير ببركة وقدسية هذه المعروضات لملامستها للقبرين الشريفين، وعادة تكون هذه الأشياء قليلة، وكمياتها محدودة، وهي إما تكون على شكل ساعات يدوية، او مصوغات تقليدية كالخواتم، وغيرها، حيث تجمع ويتم عرضها للبيع المباشر في معارض البركات.

❖ ما طبيعة نشاط الوحدة في الجانب الاستثماري؟

من الطبيعي ان يبحث الزائر عن المعروضات والأشياء التي أهديت إلى الإمامين عليهما السلام عن طريق وضعها في الضريح المقدس لهما، ويرجع هذا الأمر إلى الإيمان الراسخ والاعتقاد الكبير ببركة وقدسية هذه المعروضات لملامستها للقبرين الشريفين

- بالإضافة إلى المهام التي تقوم بها الوحدة، هناك جهد آخر في مجال الاستثمار، فمن ضمن مهامنا الرئيسة وضع وتنفيذ آلية لتوظيف الأموال الواردة من بيع البركات، وشراء مواد مختلفة لأجل الاستثمار فيها، فضلا عن بيع الأشياء التي تجمع من الضريح المقدس، حيث يتم بيعها بأسعار بسيطة، بهدف تهيئتها للزائر لغرض التبرك بها، وتخفيف عبء شرائها وحملها من خارج العتبة المقدسة، ومن المواد التي يتم الاستثمار بها (التربة الحسينية، ومنضدة قراءة القرآن، والصلاة، وكتب الأدعية المختلفة، والمصاحف الشريفة، والأقداح المطبوعة بصور العتبة، والساعات المنبهة، وغيرها)، حيث يتم التنسيق مع قسم المشتريات والمخازن لشراء كميات من الهدايا والبركات وتحديد نوعها وعددها، وبفضل الله تعالى استطاعت هذه الوحدة أن تسهم في خدمة الزائرين بشكل كبير، عند تشرفهم بزيارة الإمامين عليهما السلام وإيفاء نذورهم لهما، وذلك بتهيئة جميع ما يحتاجونه من هدايا ونذور لإهدائها إلى الإمامين عليهما السلام.

❖ ماهي أهم مهام الوحدة في الزيارات الكبيرة التي تشهدها العتبة المقدسة ؟

- في الزيارات المليونية الكبيرة التي تكون عادة في ذكرى استشهاد الإمامين الجوادين عليهما السلام، ونظراً لحجم هذه الزيارة المباركة والأعداد الكبيرة للزائرين، توعز إدارة القسم إلى جميع منتسبي وحدة البركات بالانضمام إلى إخوانهم من الخدم في باقي الأقسام وتقديم الإسناد لهم، ومساعدتهم لتوفير أفضل الخدمات للزائرين.

وفي الختام أدعو الله العلي القدير ان يوفقنا لهذه الخدمة الجليلة، ويجعلنا أهلا لهذه المهمة المباركة قولاً وعملاً، فهي كرامة ما بعدها كرامة، وعلينا أن نفهم ونعي هذا الأمر، ونبذل فيه الجهد والسعي من أجل الوصول إلى هذه المرتبة المرموقة، وأسأل الله تعالى أن يهيئ لنا أسباب ذلك، وبديم علينا نعمة الولاء للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

الفيصل

بين الهدية والرشوة

تعتبر الهدية من الأشياء التي تريح النفس وتدخل السرور على قلب الإنسان، وهي من الآداب والتقاليد الموجودة عند مختلف الشعوب والأمم، إلا أن لها في مجتمعنا الإسلامي وقع خاص وضوابط تحكمها، كما لها توظيف يخدم الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وهذا ما نجد آثاره في أحاديث النبي محمد ﷺ وأهل بيته عليهم السلام، ومعنى التهادي، هو أن يُهدي بعضهم إلى بعض شيئا، وجمع كلمة هدية كما معروف في لغتنا الأم هو هدايا، وهداوي، وامرأة مهداء إذا كانت تهدي لجاراتها أو إنها امرأة كثيرة الإهداء، وكذلك الرجل مهداء إذا كان من عادته أن يهدي، كما يدخل في معنى الهدية، الهبة والعطية، والهبة في اللغة أيضا يعني العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، والهبة في الاصطلاح هو تمليك العين بلا عوض.

شيماء شمس الله

يبتغي بالهدية أن تحض بها وجه المعطي وكرامته، فلم ينظر النبي ﷺ إلى ظاهر الإعطاء من قبل المؤمنين، قولاً وفعلاً، وإنما كان ينظر إلى قصد المعطين ونياتهم التي تعلم بدلالة أحوالهم، ومن خلال مواقفهم، وقد توضح هذا المعنى بنص قول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز:(وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)[1]، و قول رسولنا الأكرم محمد ﷺ: (تهادوا وتحابوا، تهادوا فإنها تذهب بالضغائن)[2].

ولتسليط الضوء على هذا الأدب الحسن، ووقعه على كيان المجتمع والفرق بينه وبين الرشوة، ومعناهما، وضوابطهما؛ استضافت أسرة مجلة منبر الجوادين، عدداً من الشخصيات الدينية والعلمية والاكاديمية، كان في مقدمتهم (د.خديجة الوائلي) مسؤولة قسم الفحص المبكر لإمراض السرطان وزارة الصحة، حيث توجهنا لها بالسؤال عن مدى تأثير الهدية على الناس؟ وهل تقبلون الهدية؟ فأجابت قائلة:

لابد من تعريف الرشوة باختصار بأنها (إبطال الحق وإحقاق الباطل)، فقد لعن الله سبحانه وتعالى إلى يوم الدين كل من الراشي الذي يعطي الرشوة والمرتشي الذي يأخذ الرشوة، والرائش أحيانا وهو الوسيط بين الاثنين، أما الهدية فهي شيء آخر، فهي تقدم بشرط إلا تكون لهدف معين هدف مصلحي أو شخصي في الحاضر أو المستقبل، ويجب أن تكون بدون تخطيط مسبق، ولا تخالف شرع

١ - سورة النمل: آية ٣٥.
٢ - الكافي: ٥/١٤٤، ١٤.

الله سبحانه وتعالى من قريب أو بعيد، فمثلاً عندما يعمل الإنسان عملاً خيرياً أو إنسانياً لوجه الله تعالى وتقدم له هدية ثمينا أو تقديرًا له فلا بأس بها، أما عن استقبالي للهدية فأنا شخصيا أقبل الهدية عند هذا المستوى، وضمن حدود الله جل وعلا شأنه.

تكون الهدية عادة لجلب الحب وتأليف القلوب واستمالتها، أما الرشوة فتدفع لأخذ حق ليس للراشي، واستحلال السحت باسم الهدية، وهو أظهر من أن يذكر، وقد استضفنا على ضوء هذا (د. حمد شاوي) مشرف عام معاهد العراق للفنون، وتوجهنا له بالسؤال: ماذا تعني لكم الهدية؟ حيث أجابنا متفضلا:

- أتقدم بشكري و تقديري لمؤسستكم الإعلامية، وهي الرائدة صفا في توجهاتها الهادفة لتصحيح الكثير من المسارات التي لو استمرت دون إلقاء ضوء عليها والوقوف على سلبياتها من خلال آراء المختصين والعارفين وأصحاب الرأي والمؤسسات التربوية والتعليمية تصبح آفة تنخر في الفرد والمجتمع وتفقده مقوماته وأخلاقه النبيلة التي تربى عليها عبر سنين تكوينه، فلسنا الآن بصدد أن نبحث عن تعريف إجرائي لموضوع الهدية أو تحليلها لفظيًا أو نفسيًا بقدر تسييرها بصفتها عرفًا يوثق الصلة بين الأفراد والأسر والمجتمع والمؤسسات والدول وهذا ما يؤكده مراجعنا خصوصا ومنظمات المجتمع المدني والمسؤولون والمهتمون والأفراد عموما في أغلب المناسبات وعلى اختلاف أشكالها عن طيب خاطر كونها غايات لا تدخل في حسابات المصالح النفسية والمباهاة غير إشاعة المحبة وتمتين النسيج الاجتماعي وترسيخ وحدة التعامل الأخلاقي، وأنا شخصيا اقول نعم، سبق وأن أهديت كثيرا وقبلت هدية بمناسباتنا الاجتماعية من خلال طبيعة هذه العلاقات وقد أكون أنا المتحدث مع جنابكم مثالا قريبا لموضوعنا هذا كوني فناناً تشكيلياً (رسام) مع ارتفاع أسعار لوحاتي الإسلامية التي تعتبر رقم واحد في العالم الإسلامي وضيق وقتي وكثرة مسؤولياتي، إلا إني اهدي الكثير من أعمالي الفنية، للأصدقاء والأقارب وأحيانا اهدي بعض لوحاتي الفنية لأفراد لا أعرفهم ولا يمتون لي بصلة، ولذا فانا أعتبر الهدية غاية تخلق عوالم تحب لذاتها ولا تكره ذاتها لتعطينا مؤشر قياس القيمة الشخصية للذات من خلال نكران الذات ومؤشراته الأخرى بصورتها النقية الساطعة التي يتعاطى بها أخيار البشر.

أما عن الفرق بين الهدية والرشوة فقد استضافت أسرتنا الإعلامية (أنوار عبد الستار) من المكتب الإعلامي لوزارة الدولة لشؤون المرأة، حيث أجابتنا قائلة:

برأيي إن الفرق بين الهدية والرشوة، يأخذ أكثر من منفذ، فالأول يقع على من يأخذ، والثاني

❖ خديجة الوائلي

❖ د. حمد شاوي

❖ أنوار عبد الستار

❖ شذى الطائي

على من يعملي، فالذي يأخذ هل كان يهدف إلى إكمال واجبه بما يُرضي الله وضميره، أم إلى مبتغاه وهي الرشوة ولكن بمسمى آخر(هدية)، وهنا تقع المسؤولية بصورة أكبر على الطرف الأول في كيفية إدارة القضية قولا وفعلا، أما الطرف الآخر، فهو ممهد لكلا العرضين، الرشوة والهدية، فالأولى هي ذنب وفساد، ومحرك أساس لمزالق الشيطان، ولكن إن كانت الغاية من الهدية هو تقوية الأواصر الإنسانية والتقارب الاجتماعي، وعدم انقطاع حلقات الوصل، فهي قربة لله تعالى ومحببة إلى نفس من أهدي له ومن أهداها.

كما كانت لنا وقفة مع التربوية الست(شذى الحائي) مديرة معهد الفنون الجميلة للبنات، فرع المنصور، وقد تحدثت عن قيمة الهدية ماديا ومعنويا قائلة:

- من منطلق ما قاله نبينا الأمين محمدﷺ: (تهادوا تحابوا)، فالهدية هي محبة ومودة وتقارب بين الأشخاص، وهي إن دلت على شيء فإنها تدل على الرقي والرفعة النفسية للمقابل، وكما يعلم المؤمنون إن نبينا الأكرمﷺ قبل الهدية، وعلمنا أن تكون الهدية طوعية وعن نفس راضية محبة، وقد تكون الهدية مادية أو معنوية لها قيمة معنوية أكثر منها مادية مهما زاد سعرها أو قل، أما الرشوة فيكون الشخص مرغمًا على دفعها وهي غير محببة، وقد تكون أكبر من طاقته المادية إلا أنه قد يضطر لدفعها، كما تكون إجبارية ويحددها الشخص المرتشي، فلعن الله الراشي والمرتشي.

كما شارك الأستاذ(د. حاتم المهدي) رئيس قسم السمعية والمرئية في معهد الفنون الجميلة للبنات، وأبدى رأيه حول سؤالنا، هل تعتبر العملة النقدية هدية أم رشوة؟ حيث تفضل قائلا:

- لم يفرق قانون العقوبات العراقي رقم(١١١) لسنة(١٩٦٩) المعدل بين الأموال (النقد) وبين الأشياء العينية الأخرى، فكل ما يعرض أو يقدم أو يوعد به هو (رشوة) مهما كان نوعه، كذلك المكافأة فقد تكون (نقدا)، أو عينا، فإذا ما دفعت أو عرضت أو وعد بها لموظف أو مكلف بخدمة عامة، وإذا ما قبلها هذا الموظف سواء لنفسه أو لغيره بعد إنجاز عمل معين أو امتناع عن عمل معين، تعتبر بحكم الرشوة، لذلك فإن الفرق بين الرشوة والمكافأة هو أن الأولى تدفع قبل الإنجاز، أو الامتناع عن عمل ما، أما الثانية، فهي تدفع بعد الانجاز، ولا فرق بين المال (النقد) أو الأشياء العينية، أما الهدية التي لم يكن من ورائها أي شيء مما ذكر أعلاه فهي الهدية سواء أكانت مالا نقدا أو عينا.

أما عن النسبة والتناسب بين قيمة الهدية المادية، ووقعها في النفوس، فقد استضافت مجلتنا الأستاذ الباحث(د. كاظم جواد المنذري) كلية التربية في جامعة القادسية، حيث أفادنا قائلا:

- بداية من قول الله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

❖ د. حاتم المهدي

لم يفرق قانون العقوبات العراقي رقم(١١١) لسنة(١٩٦٩) المعدل بين الأموال (النقد) وبين الأشياء العينية الأخرى، فكل ما يعرض أو يقدم أو يوعد به هو (رشوة) مهما كان نوعه

❖ الشيخ طه العبيدي

الرشوة تعطل الأحكام وتبخس الحقوق، أما الهدية إن لم يكن يستحقها وأتت عن طريق غير معتاد لمن بيده حكومة فهي حرام

وَالْمُؤْمِنُونَ)[٣]، فإن كل الأعمال تصنف وفق صلاحها، فأما أن تكون ضمن دائرة المعروف وهو ما يحقق بناء المجتمع الصحيح، وأما ضمن دائرة المنكر فتكون هدماً لما يريده الإسلام، وجاء في القرآن الكريم الالتزام بعملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أكد عليها نبينا محمدﷺ وأهل بيته المعصومينﷺ في أحاديث كثيرة حيث قال أمير المؤمنينﷺ وهو يوصي أولاده ﷺ بعد جرحه، وقبل استشهاده قائلا: (ولا تتركوا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر فيولّى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم)[٤]، أما ما يجوب ضمن دائرة المنكر والتي تقابل الهدايا هي الرشوة، والتي يوضحها أمير المؤمنين عليﷺ ويحذر منها بقوله: (إنما هلك من كان قبلكم إنهم منعوا الناس الحق فاشتروه وأخذوهم بالباطل فاقتدوه)[٥]، وهذا ما يجري الآن في الدوائر الرسمية من منع حق الناس، وأعطائه للغير، وفق اعتبارات شخصية ومصلحية، وأموال متداولة بين المواطن والموظف لقضاء مهمة معينة، فقد قال الإمام الصادقﷺ: (من أكل السُحت الرشوة في الحكم)[٦]، وأخيرا فإن كل ما تقوم به مجلتكم الموقرة من نشر هذا الموضوع وغيره إنما هو جزء من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أوصى بها الله سبحانه وتعالى.

وأخيرا: فان للشريعة الإسلامية الرأي الأول والأخير في حسم الأمر، في كيفية التفريق بين الهدية والرشوة، والوقوف على ضوابطهما، فكان لنا لقاء مع الشيخ(طه العبيدي) باحث وكاتب في شعبة البحوث والدراسات، في العتبة الكاظمية المقدسة حيث أفادنا متفضلا:

قال رسول الله محمدﷺ:(لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم)[٧]، وهو حرام على المرتشي بكل حال من الأحوال، وأما الراشي فإن كان قد رشا لأجل إيقاف حكم أو تغييره فهو حرام قطعا، وبالرشوة تعطل الأحكام وتبخس الحقوق، أما الهدية إن لم يكن يستحقها وأتت عن طريق غير معتاد لمن بيده حكومة فهي حرام، وأما إذا جاءت عن الطريق المعتاد وفيها طلب خدمة معينة تؤثر على سير العمل وإضرار الآخرين، يجب التنزه عنها، علما إن الهدية التي تأتي عن الطريق المعتاد هي الهدية التي تقدم من قبل صديق حميم أو قريب، فقد قال نبينا محمدﷺ:(هدية العمال غلول)[٨]، وقال ايضا: (هدية العمال السحت)[٩].

٣ - سورة التوبة: آية: ١٠٥.
٤ - نهج البلاغة: الكتاب٤٧، الحكمة ١٥٤.
٥ - نفس المصدر: خطب الإمام عليﷺ: ج ٢: ص ١٣٨.
٦ - الوافي: الفيض الكاشاني: ج١٧، ص ٢٨٠.
٧ - المبسوط: الشيخ الطوسي: ج ١٨: ص١٥١.
٨ - المصدر السابق.
٩ - المصدر نفسه.

ما وراء انفعالات الشاعر

إن مسألة التفاعل والانفعال مع قضية أهل البيت عليهم السلام واستشعار آلامهم لمّا أخنى الزمان عليهم وشتت شملهم وجاورهم بالظلم والعدوان على خلاف ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل بيته عليهم السلام، لهي غاية إيمانية قصوى يطلبها كل موالٍ رغم عقباتها الكؤود وهي بلا شك نابعة من صدق الإحساس والولاء ونعمة يُغبط صاحبها من جميع الناس، لا يوفق إليها إلاّ من امتحن الله قلبه بحبهم، وحمل عبء محبتهم على ظهره كخشبة الصليب ينتظر من يصلبه عليها، لتصبح قضيتهم قضيته، يهمُّ بها ويحمل وزرها وينوء بثقلها، لا تنفك عن وجدانه لاسيما بعدما عرف فضلهم، ووقف على آثارهم، وجال في حياض معرفتهم، واستحكمت منه كل أدوارهم وأطوارهم، فطوّعت حسه حساً رهيفاً عالياً وقلباً شفيفاً عامراً يستقبل فيوضاتهم، وينفذ من خلاله نورهم - نور محمد وآله -، فيغدو بعشقه لهم أنموذجاً فريداً ومثالاً حياً للوفاء قد جنّد نفسه طواعيةً لخدمتهم وقدحاً على أعدائهم واستمراءً لأي شيء من أجلهم، وشواهد التاريخ تخبر بذلك، ومن بين الذين أنعم الله عليهم بحب آل محمد صلى الله عليه وآله وتشرّفوا بمدحهم وذكر مآثرهم ونشر علومهم وتعاليمهم وانفعلوا مع قضاياهم وعاشوا أفراحهم وأتراحهم، هو الشاعر الفذ والمحدث الكبير وركن المذهب (أبو الحسن علي بن حماد العبدي البصري) والذي كان أكثر شعره مدحاً ورثاءً لأهل البيت عليهم السلام وهو صاحب القصيدة الحسينية المشهورة التي يقول فيها:

لله ما صـــــنعت فينا يد البين
كم من حشا أقرحت منا ومن عين
مالي وللبين لا أهلاً بطلعته
كم فرّق البين قُدماً بين إلفين
لا تأمـــن الدهر إن الدهر ذو غِيَر
وذو لســـانين في الدنيا ووجهين
أخـــنى على عترة الهادي فشتتهم
فما ترى جامعاً منهم بشخصين
كانـــــما الدهر آلى أن يبددهم
كعاتـــب ذي عنادٍ أو كذي دينِ
بعض بطيبة مدفـــون وبعضهمُ
بكربـــلاءَ وبعضٌ بالغريين
وأرض طوس وسامرا وقد ضمنت
بـــغداد بدرين حلّا وسط قبرين
يا سادتي أمن أبكي أسّى ؟ ولـــمن
أبكي بجفنين من عيني قريحيّن؟
أبكي على الحسن المسموم مضطهداً
أم الحســـين لقىّ بين الخميسين
أبكي عليه خضيب الشيب من دمـه
مـــعفر الخد محزوز الوريدين.[1]

ومن بين المبدعين من الشعراء الذين غمرهم حب آل البيت فطاف على لسانه غرر الشعر والقصائد الخالدة في مدحهم ورثائهم إنه الشاعر (الناشي الصغير علي بن عبد الله بن الوصيف)، وله قصيدة يقول فيها:

رجـــائي بعيد والممات قريب
ويخطأ ظنـــي فيكم ويصيبُ
متى تأخذون الثأر ممـــن تألبوا
عليكم وشبوا الحرب وهي ضروب
فذلك قد أدمى ابن ملجم شـــيبه
فخر على المحراب وهو خضيب
وذاك تولى الســـم عنه حشاشة
وأنشـــئ أظفار بها ونيوب
وهذا توزعن الصوارم جســـمه
فخرّ بأرض الطـف وهو تريبُ
قتيل على نهر الفـرات على ظما
تطـوف به الأعداء وهو غريبُ
كأن لـم يكن ريـــحانة لمحمد
وما هو نجلُ للوصـــي حبيبُ
ولم يكُ من أهل الكسا الاولى بهم
يعاقب جبّار الســـما ويتوبُ
أناس علوا أعلى المعالي من العلى
فليـس لهم في العالمين ضريبُ[2]

القصيدة طويلة نكتفي بهذا القدر من الأبيات لضيق المقام وما ذكرناه منها يفي بالغرض وفيه غاية المطلوب إن شاء الله تعالى.

١ - طرائف الحكم ونوادر الأثر / السيد محمد الحيدري ج ٢ ص٢٩٨، ٢٩٩.

٢ - أدب الطف / جواد شبر ج ٢ ص ١٠٢.

نهج الزهراء عليها السلام في الدفاع عن مبادئ الرسالة

عنبر زينب محمد خلفا

وظفت هذه السيدة العظيمة خلاصة حياتها لأجل الإسلام المتجسد بشخص أبيها سيد الرسل صلى الله عليه وآله وابن عمه ووصيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

يُعد النهج الإسلامي من أهم القضايا الحيويّة التي يجب الدفاع عنها دائماً وأبداً، حيث اتبرى الرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام من بعده لأداء هذه المهمة الرسالية، وكان في مقدمة المدافعين عن هذا النهج والتضحية بأرواحهم الطاهرة من أجله.

ولعل من أبرز المواقف التي دللت على نضوج هذا الفكر وتجسيده على أرض الواقع الإسلامي الذي عاشته الأمة بعد التحاق النبي الأكرم ﷺ بالرفيق الأعلى، هو دور الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، الذي كان رسالياً بكل معنى الكلمة، ومدافعاً عن قضايا الإسلام المصيرية.

فقد وظفت هذه السيدة العظيمة خلاصة حياتها لأجل الإسلام المتجسد بشخص أبيها سيد الرسل ﷺ وابن عمه ووصيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فلم تعش لنفسها لحظة واحدة، ونذرت عمرها الشريف لأجل هذه الغاية السامية، والحفاظ على كيان الأمة من التشرذم والضياع، فكانت أماً حنوناً لأبيها ﷺ، وسكناً مثالياً لزوجها ولي الله عليه السلام، ومهداً طاهراً حاضناً لأصل الإمامة، عاشت وهي تحمل رسالة عظيمة، تجري معها وتسير بها في الناس، وتفكر بآلامهم قبل أن تفكر بآلام نفسها، وورثت هذه المهمة عن أبيها ﷺ فانتسبت إليه برسالته، فضلاً عن انتسابها إليه بنسبه.

كانت أشبه الناس برسول الله ﷺ، وهذا يوحي بعمق العلاقة الروحية بينهما، لأنه كان أستاذها وكان المربي والمعلم لها، وكان الذي يحدثها في كل يوم خُلُقاً من أخلاقه وسنّة من سننه، كانت معه في كل حال يناجيها وتناجيه، فلهذا كان علم فاطمة من علم رسول الله.

ومن هنا، كانت الزهراء عليها السلام تمثل الإنسانة العالمة، الداعية التي تنفتح على القضايا الإسلامية من موقع الغنى العلمي والروحي، ولعلنا عندما نعي خطبتها في المسجد عندما اطلقت لتطالب بحقها في فدك، لا من خلال الناحية المادية، ولكن لأغراض أخرى تتصل بالقضية العامة التي كانت تدافع عنها، فقد كانت تنطلق من خلال الدفاع عن حق أمير المؤمنين الذي كانت تؤمن به، ويؤمن به كل من سلك طريق الحق في مسألة خلافة رسول الله ﷺ.

وعندما ندرس خطبتها، فإننا نجد فيها ما يمثل شرحاً للقيم الإسلامية وللشرائع الإسلامية ولكثير من الخطوط الإسلامية، ما يدل على غنى علمي وثقافي يمكن للإنسان أن يجعل منه منهجاً يبين أكثر التعاليم الإسلامية، وهكذا أيضاً عندما دخلت في الجدل القرآني حول إرثها والآيات التي تحدثت بها كأساس لتأكيد أن لها الحق في الإرث من أبيها ورفض ما روي عن «أننا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة»، فذلك يعتبر أيضاً عن ثروة فقهية كبيرة تعتمد على القرآن واستنطاقه في الجوانب الفقهية.

وعندما نلاحظ حديثها مع المهاجرين والأنصار، فإننا نجد أنه يمثل الصلابة في الموقف، ويمثل القوة في تحميل المسؤولية، بحيث إننا لا نتصورها تلك الإنسانة الضعيفة البدن المنهدة الركن، التي يغشى عليها بل نتصورها المرأة التي تقف أمام الرجال كلهم مع اختلاف درجاتهم، لتتحدث معهم بالمنطق القوي الذي يقيم الحجة ويرفع الشبهة بما لم نعهده في امرأة قبلها.

فكان هذا جزءاً من الرد على الظلامات التي عانت منها، والتي روتها لنا كتب التاريخ، وهي الإنسانة التي التقى كل المسلمين على حبها وعلى احترامها وعلى تعظيمها، لأنها بنت رسول الله ﷺ، ولأنها بضعة منه يغضبه ما أغضبها ويؤذيه ما آذاها.

وإنّ ما كان يشغل فاطمة هي القضية الإسلامية العامة باعتبارها القضية الحيوية التي تمثل خط الإسلام، باعتبار أن علياً كان يمثل الإنسان الذي علّمه رسول الله ﷺ ألف باب من العلم، يفتح له من كل باب ألف باب، وأنه مع الحق والحق معه، وأنه منه بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعده، وأنه الإنسان الذي عاش حياته كلها جهاداً في سبيل الله، وكانت ضربته تعدل عبادة الثقلين، وكان الإنسان الذي تربى مع رسول الله ﷺ في كلّ شيء، فكانت ترى فيه الإنسان المؤهل الذي يقود المسلمين إلى الخير وإلى الانتصار.

ولولا

أَن أَلقَوا حجر الفتنة في البحر

تتقاذفنا الحوادث هذه الأيام فكأننا في ريح عاصف ليس لها قرار، فما تلبث أن تهدأ عن أزمة حتى يهب لها جانب آخر عن أزمة أخرى، ورغم ما تحدثه هذه الأزمات من مرارات محبطة ومخيبة إلاّ إن الأمر لا يخلو من مردود إيجابي يمكن أن ينتهزه الحصيف ويخرج من تجربته بالفائدة، فالأيام الصعبة تلعب دوراً كبيراً في كشف جوهر الأمور وحقيقتها فهي تنهي تداخل الخنادق واختلاط الصفوف، فما دام الوضع على الظاهر مستقراً على بركان متأجج من الداخل لم يقذف حممه من فوهته بعد، فالنظرة واحدة ولا مائز بين من هو وطني وبين من يدعي الوطنية وبين من يحركه الانتماء وبين من تحركه أجندات أجنبية، ولكن حينما يتعرض المجتمع إلى هزة وتتصاعد الحمم تحصل له حالة الفرز فيتخندق كل بخندقه وينظم كل إلى سربه عندها تعرف جبهات المواجهة ولا مناص بعدها من كشف الهويات والأوراق والوجوه والإفصاح عن النوايا.

إن من الكياسة توظيف هذه الأزمات والخروج منها بحصيلة مفيدة من التجارب و اكتساب الخبرات لتحصين المجتمع والخروج به بأقل الخسائر، فينقلب كل ما كنا نحسبه ضرراً إلى خير محض وهذا القرآن بين أيدينا فيه من الشواهد الكثيرة بهذا الخصوص والتي تغنينا عن الرجوع إلى قصص الأمم وعبرها، ففي قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)[1]، هذه الآية فيها جنبة تربوية واجتماعية غاية في الأهمية، وفيها إشارات عديدة منها قوله (عصبة منكم) إنما أراد التأكيد على أن افتعال واختلاق الأزمات عادة ما ينبع من الداخل، وأن هنالك زمر همها إلقاء حجر الفتنة بين الناس، والقرآن ينبه بهذا الأسلوب إلى وجود مجاميع تتظاهر بالإسلام ولكنها تستهدف من وراء ذلك مقاصد خطيرة، والخطاب يفهم منه العموم أي أنه وإن كان نازلاً بمناسبة معينة إلاّ أنه لا يختص بفئة أو زمن معين، فكثيراً ما تصاب مجتمعاتنا في العصر الحالي بمثل هذه الابتلاءات، ثم الإشارة الأخرى التي أشارت لها هذه الآية هي كون هؤلاء الذين يختلقون الأزمات إنما يختلقونها عن دراية وقصد مبيت لا عن جهل وغفلة، كما يدعي بعضهم حينما يواجه بالحقيقة، فيلجأ إلى التنصل من كل ما صرح به، وهناك إشارة مهمة أشارت إليها الآية الكريمة (لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)، وهي مهما حاول الأشرار الإضرار بالمجتمع وخلق الفتنة والفرقة بين طوائفه، فإن النتيجة لابد أن تأتي على غير ما يتمنون شريطة أن يتحلى هذا المجتمع بالصبر والتأني وحسن المدارات والتعقل والحكمة وبذلك

---

١ - النور / الآية ١١.

إن الضمير الإنساني والوازع الإسلامي يحتم علينا بصفتنا أمة تعيش بأطيافها المتداخلة بأمان وسلام أن تنبذ كل الخطابات الطائفية

تدرأ الفتن ويذاد عن الأمة كل سوء ولا يبقى عليها من وزر أو ضرر ولا ينال الأشرار منها سوى وصمة الذنب وسقوط الاعتبار، وأيضاً توجد إشارة خفية ألمحت لها هذه الآية وهي أن الكثير مما لا شك في إيمانهم أو وطنيتهم ولا جرح في نزاهتهم وإخلاصهم صاروا أداة إعلامية من حيث لا يشعرون بيد هذه الزمرة الخبيثة، إذ أن من المخاطر الكبيرة التي تواجهها المجتمعات أن يكون أفرادها غير واعين، فتستغل تلك الزمر هذه الغفلة فيختلقون الأزمات والفتن ثم يلقونها في نوادي هؤلاء الناس فيشيعونها بأنفسهم من دون أن يكون لهم عزم في التحقق من صحة ما يقال، حالهم في ذلك حال القرية التي تبعد عن (جتل) (هو اسم مزار) فرسخين وكان سكانها نصفهم من المسلمين ونصفها الآخر من اليهود، اختلفت الطائفتان حول عائدية هذا المزار بعدما ألقى المغرضون حجر الفتنة بينهم فادعى المسلمون إنه لهم لأن فيه منارة وادعى اليهود إنه لهم لأنه من دون منارة، واحتد الصراع بينهم وقتل ناس وجرح آخرون. ولكن لم تكن لديهم عزيمة تكفي ليذهبوا ويروا هل فيه منارة أم لا.

بيد أن الأزمات لا تعدم الفائدة فهي تخلق نوعًا من الارتداد الواعي بينهم فيدركون الخطأ الذي وقعوا فيه من جهة، ويقفون على حقيقة تلك الزمرة من جهة أخرى.

إن الضمير الإنساني والوازع الإسلامي يحتم علينا بصفتنا أمة تعيش بأطيافها المتداخلة بأمان وسلام أن تنبذ كل الخطابات الطائفية وتذ كل بوادر الفتن والإشاعات المغرضة في مهدها، متبعين الأسلوب القرآني في معالجة هكذا مشاكل بطريقة حرفية وهي عدم نقل الكلام الذي تختلقه الفئات الضالة والخوض فيه وإشاعته كي يتسنى إحباطه بالصمت والسكوت، وبذلك تحجم تلك الفئات في أقوى سلاح لها، فمثلاً قد أشاع اليهود في وقت ما عبر عملائهم وأذنابهم في المجتمعات الإسلامية، أن الفلسطينيين هم نواصب، والناصبي هو من نصب العداء لأهل البيت عليهم السلام وهو بحكم الخارج عن ربقة المسلمين ليغدو كافرًا نجسًا لا يمكن التعامل معه على إنه مسلم، فهو واليهودي في خانة واحدة، والقصد من ورائها هو رفع وإزالة مشاعر التعاطف مع الفلسطينيين وبالتالي عزلهم وقضيتهم عن العالم الإسلامي، فلو إنا صدقنا ما يقال ولم نرجع إلى القرآن الذي يحذر المسلمين من أمثال هذه الزمر الخبيثة، لأصابتنا نائبة بالصميم لا تقوم لنا بعدها قائمة.

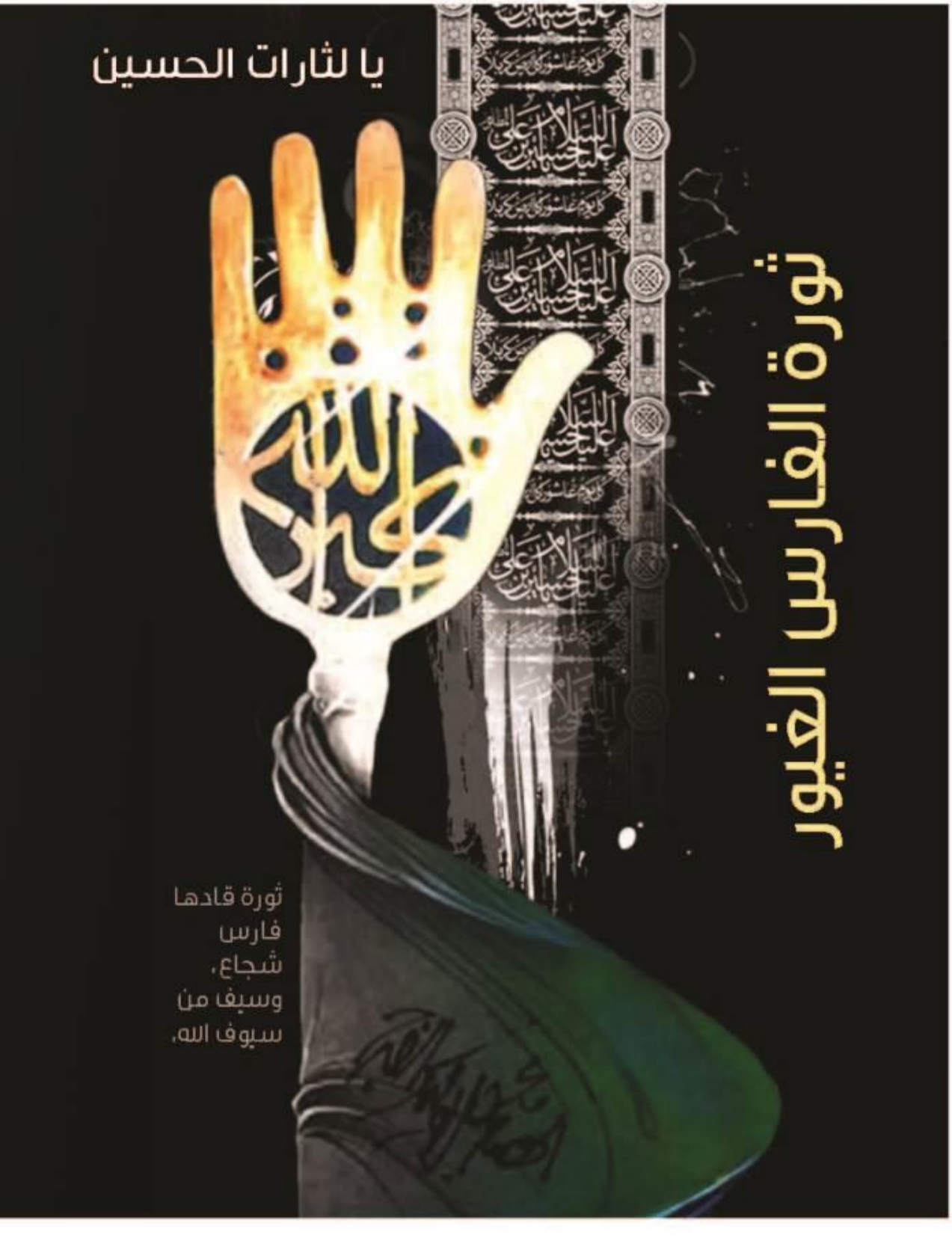
يا لثارات الحسين
ثورة الفارس الغيور
ثورة قادها
فارس
شجاع،
وسيف من
سيوف الله،

زينب حسين

ثورة انطلقت لإعلاء راية الحق، وصرخة اعتلت بوجه الظالمين، تفجرت لتطفئ القلوب الجمرى، وتمسح الدموع الحرى وتعيد البسمة إلى شفاه الثكلى والأيتام، إنها ثورة مجبورة، طهّرت الأرض من رجس الفئة المُرّدة الذين ذبحوا العقيدة والدين، وانتهكوا حرمة النبي الأكرم ﷺ وآله الأطهار عليهم السلام.

ثورة قادها فارس شجاع، وسيف من سيوف الله، خرج من غمده مطالباً بالثأر للدماء الزاكية التي أريقت على رمضاء كربلاء، إنه (أبو إسحاق المختار الثقفي) الذي تزعم القيام من أجل العقيدة، ورافعاً شعاره خالداً (يا لثارات الحسين) ليلبي واعية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام عندما نادى يوم عاشوراء (ألا من ناصر ينصرنا)، حيث أخذت هذه الكلمات ترن في مسامعه وتجول بخاطره وتخاطب غيرته وحميته، فانتفض قائماً مطالباً بدماء سيده ومولاه الإمام الحسين عليه السلام ودماء أهل بيته وأصحابه الميامين عليهم السلام.

بدأ هذا القيام المبارك بعد أن بسط المختار سيطرته بنجاح على منطقة الكوفة، وأقام حكومته العادلة، واتخذ نهج أمير المؤمنين عليه السلام في الحكم والقيادة، نادراً حياته ومسخراً قوته في نصرة العترة الطاهرة للنبي ﷺ، والقصاص من القتلة المجرمين الذين شاركوا في قتلهم في معركة الطف، تحقق النصر المبين على يده، عندما قضى على رأسي النفاق والإجرام (عمر بن سعد، وعبيد الله بن زياد) اللذين تزعما حزب الشيطان، ومعسكر العدوان، على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، في أحداث كربلاء، واقتص من كل المجرمين القتلة، الذين شاركوا في هذه الجريمة الشنعاء، فكان مصداقاً للمؤمن المجاهد الذي نهج سبيل الله تبارك تعالى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)[1]، وبهذا النصر المبارك تنفس الشيعة الموالين الصعداء، وبان عليهم الارتياح والاطمئنان النفسي، وخاصة حرائر بيت النبوة اللواتي سبين وهتكت ستورهن وحرمتهن، فلم يهدأ لهن بال ولم تجف دموعهن وحسرتهن إلا حينما اقتص المختار الثقفي من ظالميهم، فقد روي إن الإمام السجاد عليه السلام لم يُرَ ضاحكاً يوماً قط منذ أن استشهد والده عليه السلام إلا في ذلك اليوم الذي قتل فيه أعداء الله تعالى ورسوله وأهل بيته عليهم السلام، حيث قال الإمام الصادق عليه السلام (ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا روئي في دار هاشمي دخان خمس سنين حتى قتل عبيد الله بن زياد)[2].

وبهذا تُرجمت كلمات الإمام الحسين عليه السلام واستجاب الله لدعائه حينما قال مخاطباً أعدائه في كربلاء، (أما إنه لا تلبثون بعدها إلا كريث ما يركب الفرس، حتى تدور بكم دور الرحى، عهد عهده إلي أبي عن جدي، فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم كيدوني جميعا ثم لا تنظرون، إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، اللهم احبس عنهم قطر السماء، وابعث عليهم سنين كسني يوسف، وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة، فلا يدع فيهم أحدا، قتلة بقتلة وضربة بضربة، ينتقم لي ولأوليائي ولأهل بيتي وأشياعي منهم، فإنهم غرونا وكذبونا وخذلونا، وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)[3]، فسرعان ما تحقق الوعد الذي أخبر به الإمام المعصوم واستجيبت دعوته، بخروج المختار، ليأخذ بثأر شهداء الطف، فهو بلا شك المقصود بقول الإمام عليه السلام (غلام ثقيف)، ليكون حجةً ودليلاً آخر على علمه ومعرفته بما سيؤول إليه أمر أعدائه.

ومن هنا يمكننا القول بأن ثورة المختار من أهم الثورات التي قامت ضد الظلمة وأعوان الشيطان والاقتصاص منهم ليصبحوا عبرةً لمن اعتبر استجابة لواعية الحسين عليه السلام ولو بعد حين بأخذ الثأر والانتصار له ولأهل بيته، ولنتخذ أيضاً من هذه الثورة دافعاً لنا لننور ضد الظلم ولنلبي دعوة إمام زماننا الحجة القائم عليه السلام في الثورة ضد أنفسنا وتحريرها من النفس الأمّارة بالسوء ونطهرها من تسويلات الشيطان ولنعدها إعداداً سليماً وبهذا نسهم في تعجيل فرجه عليه السلام وتسهيلاً له في الأخذ بثأره.

---

١ - العنكبوت - الآية - ٦٩.

٢ - تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٦.

٣ - بحار الأنوار: ج ٤٥ ،ص - ١.

الآثار الاجتماعية
لمحاسن الأخلاق

كل ما نزل من السماء من شرائع ورسالات، وكل ما صدح به الأنبياء من وحي ودعوات قد انصب على تهذيب الإنسان وتزكية روحه من الرذائل والضلالات، سواء في ذلك كل الديانات، إلا أن الإسلام اختص بما لم تختص به باقي الشرائع بمزيد من القيم والكمالات، باعتباره خاتم الأديان السماوية وأكملها، لذا فإنا نرى تمركز جهود نبي الإسلام والأئمة الكرام عليهم السلام حول محور الأخلاق دائبا حثيثا لا تخلو منه فترة من الزمان ولا حين من الأحيان. كما هو في القرآن في العديد من آي الذكر الحكيم منها قوله تعالى مخاطبا للرسول الكريم صلى الله عليه وآله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)[1]، فقد وصف تعالى رسوله بالخلق العظيم داعيا سائر عباده إلى التحلي به واتخاذ خلق الرسول أسوة ومثلا، وفي المروي عن الأئمة المعصومين عليهم السلام ما فيه الغاية والكفاية للتدليل على كل خلق كريم وسجية فاضلة فصّل علماؤنا حدودها وشروطها في تآليفهم القيمة، ويسمى العلم المتكفل بالأخلاق (علم الأخلاق) وهو يشتمل على الرذائل علاوة على مفردات الفضائل ومحاسنها كالكرم وضدّه البخل وغيرهما، والقسم الآخر منه يعنى البحث في المحرمات وكبائرها وكيفية الانزجار عنها وتركها وذلك ببيان قبحها وما يلحق بها من أضرار معنوية واجتماعية وغير ذلك، ويؤيد ما ذكر قول الإمام علي عليه السلام: (حسن الخلق في ثلاث: اجتناب المحارم، وطلب الحلال، والتوسع على العيال)، وقوله عليه السلام أيضا: (ابذل في المكارم جهدك تخلص من المآثم وتحرّز المكارم)[2]، ومن الواضح أن استيفاء آثار محاسن الأخلاق ومكارمها على الفرد والمجتمع وانعكاس ذلك على مفاصل الحياة وجوانبها المختلفة ليس بالأمر السهل إذ يحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير، وكذا البحث في رذائلها وقبائحها إلا إنا نشير إلى واحدة منها على سبيل المثال، فالتواضع يعتبر من محامد الأخلاق ومكارمها ومن صفات المؤمنين والصالحين، يرفع قدر صاحبه ويرتفع شأنه عند الله قال تعالى (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)[3]، وفي الحديث إن من آثاره أن ينعم صاحبه بنظرة من الله يوم القيامة وأنه أصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة وأنه من سيماء رجال الأعراف حيث أشار إليه تعالى بقوله (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ)[4]، كما إنه مدعاة للتآلف وتعزيز الأواصر الأسرية والتحبب إلى الناس، وبذا يكون من العوامل المهمة التي تلعب دورًا رئيسًا في العلاقات الاجتماعية وتطورها إلى حد كبير، ولا يخفى ما لارتقاء الأواصر من نتائج مبهرة فهي سبب أساسي في التعرف على مشاكل الناس وهمومهم ومدعاة إلى المشاركة في حلها وقضاء حوائجهم وبذلك يؤول المجتمع إلى التكاتف والتعاون كأسرة واحدة تجمعه وحدة الكلمة وتسوده المحبة والإخاء بدلًا من الاختلاف والفرقة والتباعد والتباغض وما ينطوي عليه التكبر من الويلات والسيئات.

---

١ - سورة القلم/الآية ٤.
٢ - ميزان الحكمة للريشهري(١/٨٠٣).
٣ - سورة الشعراء/الآية ٢١٥.
٤ - الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام، جامع السعادات للنراقي(١/٣١٠، ٣١١)، سورة الأعراف/الآية ٤٦.

في صوتكم مستقبلكم

تمر الأيام وتتوالى بسرعة العجلان تقترب من موعد الانتخابات، وكلما اقترب الموعد استنفرت القوى والكتل السياسية طاقاتها وإمكانياتها لرفد حملاتها المحمومة، وهي عادةً ما تكون حملات إثبات وجود - بكل ما يزمن حصولها على أكبر عدد من المقاعد النيابية لضمان وصولها إلى سدة الحكم ومن ثم تمرير مشروعها وبرنامجها السياسي، وهي حريصة أشد الحرص على كسب رضا الناخب واستمالته بكل وسائل الترغيب ولا حراجة عندئذ من تطبيق مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) خصوصاً في أيام الذروة، أيام التنافس الانتخابي وخمى كسب الأصوات بكل الوسائل والطرق فلو كان صوت الناخب طائراً في السماء لتناوشته أيدي المرشحين، والشاطر من يُمسك بالسلة أصواتاً، وحينما نشير للأساليب الرخيصة التي اعتمدتها بعض هذه الكتل والكيانات التي جاءت على حين غفلة من الزمن وطفحت على السطح السياسي بمحض الصدفة والحظ، نريد بذلك أن ننبه إلى نقطة مهمة، وهي ليس كل ما يقال هو صحيح وليس كل من يرفع شعاراً هو بالضرورة يؤمن به، فالعمل يدفع بالاتجاه الذي يحقق له مآربه ومنافعه الشخصية، ولا يهمه بعد ذلك المصلحة العامة ولا ما سوف يؤدي به هذا الدفع من تداعيات على أرض الواقع، وبثار هذا الدفع كثيرة قد لاحظناها في الفترات التي تلت الانتخابات، فقد نجحت بعض الكتل التي لم تحصل على الأصوات الكافية والنسب من التمثيل التي تؤهلها لقيادة دفة العملية السياسية، كيف بدأت تشيع ثقافة التذمر في المجتمع، وتخلق الأزمات والفوضى في البلد لأجل نزع الثقة ما بين الشعب ومن هم في قمة الهرم السياسي، وحصيلة هذا الدفع أن النظرة العامة أصبحت مع الأسف سوداوية تنظر إلى كل من يأتي عن طريق الانتخابات هو وصوتي نفسي، وبدأت تتبلور عند أفراد المجتمع فكرة مقاطعة الانتخابات تحت ذريعة أن الذي سوف يأتي عن طريقها لا يختلف عمن سبقه في بيات نيته على عدم الإخلاص، وكذلك توظيف منصبه المتقدم لمصالحه الشخصية ومنافعه المادية، والحقيقة إن هذه النظرة غير صحيحة فمقاطعة الانتخابات يعني إعطاء فرصة أكبر للمتصيدين في الماء العكر والرجوع بالبلد إلى سابق عهده من تسلط شذاذ الأمة، ثم إن فكرة المقاطعة هي في حد ذاتها حالة انهزامية يأباها المجتمع الحي لأنها تجبره على الانكفاء والانطواء على نفسه، ثم من قال أن كل الكتل والكيانات السياسية هي موضع شبهة وأنها تحاول الوصول إلى مبتغاها بطرق ملتوية وغير مشروعة، فهناك كتل وكيانات كثيرة مشهود لها بالنزاهة والشفافية ولا غبار على مشروعها السياسي، وخط سيرها الوطني حافل بالأدوار والمواقف التي تدعو إلى الفخر والاعتزاز، وهي إن أعطيت دورها في تمثيل دوائرها الانتخابية فسوف تمثلها خير تمثيل، كذا فالواجب علينا تصحيح هذه النظرة بما تمليه علينا مسؤولية القلم وأمانة الكلمة وقول الحق في فرز وتشخيص ورصد كل الظواهر الإيجابية منها والسلبية وتحديد الصالح منها والطالح ووضع اليد على موضع التهمة والخلل أينما وجد ومن أي جهة صادر، كيقضي لأفراد المجتمع فرز هؤلاء والوقوف على حقيقتهم، ولا يعطوا بأيديهم لأي أحد إلا بعد تأكدت وثاقته، وما أجمل أن ندعو إلى مكان الخير وإلى ما نعتقده يصب في مصلحة الآخرين، والانتخابات هي من أكثر السبل تحضراً في العالم لتحقيق الديمقراطية وتداول السلطة سلمياً وفق ما جاء به الدستور من دون اللجوء إلى القوة والعنف وإراقة الدماء، ومن هذا المنبر ندعو أبناء الشعب بكل أطيافه وقومياته وملله كزاوكة حقهم في ترشيح من يرونه أهلاً لتمثيلهم وأن لا يهدروا هذا الحق، ولا يسمعوا لزعاق المرجفين من هنا وهناك لأن في صوتهم مستقبلهم.

الذِكر..

ودوره في إصلاح النفس

محمد عبد الحسين المالكي

لم ينصب اهتمام السماء والرسل والأنبياء ومن تبعهم من الصالحين والأوصياء إلاّ على محور واحد، أضحى همهم الوحيد وهدفهم المجيد وهو هداية البشرية والناس أجمعين، إلى الصراط المستقيم وشريعة رب العالمين، حيث جعلت فيها سعادة بني الإنسان وصيانتهم عن الهلاك والخسران، وذلك لاحتواء الشريعة على كل ما من شأنه النهوض بالإنسان ووصوله إلى برّ الأمان من القوانين والأحكام التي شرِّعت لتوجيه الشهوات والغرائز الوجهة الصحيحة والمفيدة الهادفة وإبعاده عن كل ما يشينه وينقص من قدره الإنساني وسموه وتكامله، ولا يتحقق ما ذكر إلاّ بالتوجه إلى الخالق وتوثيق الارتباط به أولا وابتداء من خلال ترويض النفس وتعويدها على العبادات والفرائض الشرعية بغية الاتصال بالمبدأ الأعلى لتصبح على مرّ الزمان ملكة للنفس وعادة متأصلة، وقد شرّع إلى العبادات والواجبات ودعا إليها وحثّ على العمل بها باعتبار اشتمالها على ذكره ومصداقا من مصاديقه الكثيرة قال تعالى:(إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)[1]، وذلك لأن ذكر الله تعالى هو الهدف المنشود من جميع العبادات وروحها وجوهرها وهو عنوان عام تنضوي تحته مفردات كثيرة كالأدعية والعبادات وغيرها الغاية منها تعزيز الارتباط بالله سبحانه واستشعار حضوره في جميع الأوقات، قال تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)[2]، كما أنه العامل الأساس لتقريب العبد من بارئه ونيله لرضاه ووصوله إلى مبتغاه، وهو سعادة الدارين في النشأتين، ويعود السبب في ذلك إلى أن الكثرة والمداومة على الذكر يورث التعلق والمحبة لمن يُذكر(المذكور) وهو الله تعالى والتعلق القلبي مدعاة إلى الالتزام بما يأمر والابتعاد عن ما ينهى، ومن جهة أخرى فإن ذكر الله واستحضاره على الدوام سبب لابتعاد الشيطان عن المؤمن وإغراءاته ووساوسه، وكلما ينأى المؤمن عن مغريات الشيطان يصبح تحت ظل الله وصيانته، وكذلك فإن من آثار الذكر المهمة هو نيل مرتبة الاطمئنان والسكينة القلبية لا سيما في الحوادث الصعبة التي تلاقي الإنسان طيلة حياته، إذ أن الاضطراب القلبي عادة هو ما يتمخّض عن تلك الحوادث فتعصف بالقلب عواصفها، فأحوج ما يكون إليه الإنسان هو الاطمئنان والسكون ولا يتحقق إلا بالذكر وإحدى مفرداته الصلاة وغيرها من العبادات[3]، ثم إن علماء الأخلاق تناولوا موضوع الذكر بالتفصيل وقسّموه،إلى أقسام مختلفة كاللساني والقلبي ثم ذكروا له آثارا

١ - سورة طه/الآية ١٤

٢ - سورة العنكبوت/الآية ٤٥

٣ - تفسير الأمثل لمكارم الشيرازي (١٢/٤٠٣).

من درر نهج البلاغة

مما اثر من غرر أقوال أمير المؤمنين عليﷺ قوله: (الصدقة دواء منجح، وأعمال العباد في عاجلهم نصب أعينهم في آجلهم)[1]، الصدقة مال يُعطى للمستحق مجانا بقصد التقرب إلى الله سبحانه، وقد ندب المشرع إليها ورغّب كثيرا، وجاء هذا القول تأكيدا لتلك الآثار، قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء)، وقال ايضا (داووا مرضاكم بالصدقة)، و(تاجروا الله بالصدقة تربحوا)[2]، والمراد بها هنا المعنى العام للصدقة سواء في ذلك الفرد والمجتمع، فتشمل كل معونة تسد حاجة من ضروريات الحياة، كإغاثة الملهوف، أو سدّ جوعة الفقير، وتخفيف آلامه التي يعانيها، او ما يعود على المجتمع أو أحد شرائحه بالنفع العام كإحداث مشروع خيري أو مصنع وغيره، بحيث ينتفع منه عدد كبير من المحتاجين، وفي التعبير كناية بالاستعارة لفظ الدواء النافع من الأمراض للفظ (الصدقة)، فكما أن الدواء ينفع في علاج الأمراض وإزالة الألم الناشئ عنها فكذلك الصدقة، ويؤيده قول الإمام الكاظم ﷺ لما شكا رجل إليه في كثرة من العيال كلهم مرضى - : داووهم بالصدقة ،فليس شيء أسرع إجابة من الصدقة، ولا أجدى منفعة على المريض من الصدقة[3]، وكما أن الصدقة دواء في الدنيا من العلل والأسقام فهي كذلك في الآخرة يندفع بها أسقام الذنوب وأمراض القلوب، فتدرأ عن الإنسان عذاب الجحيم والعقاب الأليم، وأما الفقرة الثانية من العبارة (وأعمال العباد..)، ففيها دلالة واضحة على تجسّم الأعمال في الآخرة سواء في الخير والشر، قال تعالى(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ)[4]، ففي الآخرة ترتفع الحجب والأغشية عن الروح فتضحى حرة طليقة وهو المراد في قوله تعالى(لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)[5]، فترى الشر الذي ارتكبته مجسما، وكذلك الخير، فيكون البصر حديدا، والسبب في وجود هذه الحجب، نوعان إحداهما تراكم الذنوب، وكل ذنب له غشاوة وحجاب، فكيف إذا اجتمعت وتراكمت، لذا نرى أرواح الأئمة المعصومين ﷺ على درجة عالية من الشفافية واللطافة، تمكّنهم من استقبال الفيوضات الربانية، لأنها غير ملوثة بالذنوب، والآخر وجود الجسم المادي الثقيل، وتعلق الروح به، فإذا انفصلت عنه أصبحت حرة غير أسيرة، فتسمع ما لا يُسمع وترى ما لا يُرى.

١ - نهج البلاغة (٤/٤)
٢ - بحار الأنوار(٥٩/٢٦٩)
٣ - وسائل الشيعة للحر العاملي(
٤ - سورة آل عمران /الآية ٣٠
٥ - سورة ق /الآية ٢٢

مباركة كثيرة، ولكل ما ذكر دعا القرآن الكريم إلى الذكر كما دعا إليه أئمتنا في الكثير من الأحاديث ورغّبوا إليه، فعن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: «ما من شيء إلا وله حدّ ينتهي إليه إلا الذكر فليس له حدّ ينتهي إليه، فرض الله تعالى الفرائض فمن أدّاهنّ فهو حدّهنّ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حدّه، والحجّ فمن حجّ فهو حدّه إلا الذكر فإنّ الله تعالى لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدّا ينتهي إليه ثمّ تلا: (يا أيّها الّذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبّحوه بكرة وأصيلا)، وقال : لم يجعل له حدّا ينتهي إليه، وكان أبي كثير الذّكر لقد كنت أمشي معه وإنّه ليذكر الله، وآكل معه الطعام وإنّه ليذكر الله، ولقد كان يحدّث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله، وكنت أرى لسانه لازقا بحنكه يقول : لا إله إلا الله، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتّى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، ومن كان لا يقرأ منّا أمره بالذّكر، والبيت الّذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدّرّيّ لأهل الأرض، والبيت الّذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقلّ بركته، وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين، وقد قال رسول اللهﷺ: الا أخبركم بخير أعمالكم، أرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليككم، خير لكم من الدّينار والدّرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ قالوا: بلى، قال : ذكر الله تعالى كثيرا، ثمّ قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: من خير أهل المسجد؟ فقال: أكثرهم لله ذكرا، وقال رسول الله ﷺ: من أعطي لسانا ذاكرا فقد أعطي خير الدّنيا والآخرة»[1].

٤ - المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء للفيض الكاشاني(٢/٢٦٩).

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

قبس يبدد العتمة

خطوة أخرى، وينبثق الأمل، خطوة واحدة ويولد الحلم، وفسحة لن تطول من الانتظار الثقيل، وإشراقة غيبية تتسلل من بين تجاويف الغيوم التي لبدت منذ عصور سماء الإيمان والحرية والكرامة الفردية، فها هي العيون تترقب، والأعناق تشرئب، وقوافل المستضعفين والمسحوقين عبر مراحل التاريخ البشري، ومفاصله الدموية المؤلمة، تتعلق بأهداب الحلم الإنساني الموعود، حلم الانعتاق والخلاص، والتّوق المشروع إلى حياة عزيزة، ودولة كريمة، يعز الله فيها عباده، ويذل عنجهية الطغاة، ويمرغ تسلطهم على رقاب الخلق بوحل سقوطهم تحت سطوة أوليائه الذين اصطفى لدينه، ولتشهق خفاقة، راية العدالة، وليغادر سيف الاقتصاص العادل غمده، ليحق الحق ويحققه، وليمحق الباطل ويمزقه، وليأخذ كل ظالم بجريرته، وليقاضي كل مذنب بذنبه، ممن استعبدوا البشر، وقمعوا الإنسان بما امتلكوه عنوة من أدوات الشر والانحراف، ها هي عيون المؤمنين تتعلق بالأفق السعيد الذي أضاء بنور الامام الحادي عشر، وهو يعلن أن قد آزفت الآزفة، وحان الأوان، وأينعت بوادر المخلص الذي ترنو إليه العيون .. وتتعلق بحضوره أهداب البؤساء والمهتضمين .. ففي ولادة الإمام الوالد، الحسن بن علي العسكري، لم يتبق إلا هنيهة أخرى ويشرق الأمل، وتكتحل عيون الأرض وتقام دولة العدل الإلهي الموعودة ..

في ربى المدينة الطاهرة، التي نورها المصطفى ﷺ بنور غرته الساطعة، ومن بين شقائق عطر الرسالة المحمدية التي فاح ليعطر فضاءات الكون الشاسعة، وليغير وجه الدنيا، ومن معقل العلم وبساط الدين، وموئل البشرى الإلهية، ومع تلك الإشراقة الباهرة لصباح اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني للسنة ٢٣٢ بعد الهجرة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم أشرق النور الحادي عشر من أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام بولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام لأبيه الإمام علي الهادي عليه السلام ولتلك السيدة الطاهرة الزكية التي قيل أن اسمها حديثة، وقيل سوسن، مثال الزاهدات، وجنوة المؤمنات، والتي قيل إنها كانت من العارفات الصالحات فرضع الوليد السعيد، والمولود الفذ من أطهر حجر، وتربى وترعرع في كنف أعظم والد، فزكى أصله، وطاب منبته، فكان مثالا وحيدا للنقاء والطهارة حتى لقب بالنقي، والزكي إلاّ إن أكثر ألقابه شيوعا هو العسكري، الذي أطلق عليه بعد أن أجبر عنوة من قبل السلطة المستبدة على الإقامة مع الإمام الوالد في محلة يقال لها (العسكر) بعد أن جيء بهما من موطن جدهما المصطفى ﷺ ليكونا أقرب إلى عين السلطة، وتحت منظار رقابتها المشددة خوفا على حكمها وسلطتها التي كان الإمام الهادي ومن بعده الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام يمثلان الأرق الدائم لتلك السلطة بما يتوفران عليه من مكانة مرموقة بين أفراد المجتمع الإسلامي ولدى كل الأوساط الفكرية والعلمية.

أمضى الإمام العسكري عليه السلام اثنين وعشرين عاما من عمره الشريف إلى جوار والده الكريم عليه السلام الذي استلم منه زمام الإمامة بالنص، بعد أن ظن الكثير من مريدي أهل البيت وشيعتهم أن الأمر منصرف إلى أخيه الأكبر السيد الجليل محمد بن الامام الهادي عليه السلام .

ستة أعوام هو كل ما كانت عليه تلك الإمامة الفذة، أمضاها الإمام عليه السلام ضاربا أسمى المثل في علو المكانة ودماثة الأخلاق وجميل الصفات.. ستة أعوام مثلت أقصر مدة إمامة لدى الأئمة الأطهار عليهم السلام.. ستة أعوام كان فيها عليه السلام هدفا دائما للسلطة واستبدادها وظلمها.. حتى خبر سجون السلطة، وعاش مآسي الاضطهاد، وعانى قسوة الظلم، ولم تتمكن تلك الظروف المؤلمة التي عاشها عليه السلام ان تحط من بأسه، أو تنال من عزيمته في أداء رسالته الخالدة التي وكل الله سبحانه إليه مهمة القيام بها فكان نعم الهادي، ونعم المبلغ ونعم المعلم الذي استطاع بإرادته الصلبة أن يخترق الحواجز العالية للسلطة، ويكسر قيود التكبيل، ويتحاشى عيون الرقابة لينشر ذلك الفكر الالهي ويكرس قواعد المدرسة الأمامية استكمالا لما بذله آباؤه الكرام عليهم السلام.

وليس في الوسع منا إلا أن نتقدم من وليده الخالد، وفرعه الطاهر إمام الزمان محمد المهدي عجل الله فرجه الشريف باسمى التحايا وأجل التبريك بذكرى ولادة أبيه الإمام العسكري عليه السلام حشرنا الله وإياكم في جنان الخلد يوم الورد الموعود.

سيدة اقتفت أثر المعصومين

رغد عزيز

المسبر للتأريخ يلحظ وبشكل واضح معاناة المرأة عبر حقبه المتعاقبة، فطالما مرت عليها وقائع مؤلمة وظلم وبخس لا يتناسب وطبيعتها الأنثوية المسالمة بدءًا من التهميش وانتهاء بالوأد، فكم من القوانين الوضعية والمناهج الباطلة والأعراف المتعسفة قد شيدت على رفات كرامتها وحقها المكفول في شرائع السماء والقانون الانساني، وعلى مدار ذلك كانت الأطروحات الإلهية التي ختمت بدين محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطهار، هي الجهة المتبنية الدفاع عن هذه القضية، والمتكفلة في كسبها، حيث عمل على رفع مكانتها، ومنحها حقها كاملا غير منقوص، منطلقاً من مبدأ الانصاف والعدل والمساواة، لتقنين حياتها والتشريع فيها، وأعطاها ما أعطاها حتى جعل الكون كله يتمحور حولها حينما ارتقت بذاتها وبلغت ذروة الكمال فأصبحت تلك المرأة (فاطمة بنت محمد) صلوات الله وسلامه عليهما إذ قال لحبيبه المصطفى(يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما)[1].

ولم ينته المطاف عند سيدة النساء، بل امتد هذا التكريم والرفعة لمن تشبثت بطرفها وحذت حذوها، فاقتبست عصمة من عصمتها، وكرامة من كرامتها، فعرفت بالصديقة الصغرى، لا لصغر شأنها بل مناظرة مع الصديقة الكبرى، فكانت (الحوراء ﷺ) زينب وما أدراك ما زينب، وجود تجسد فيه معنى الاباء، ذات ذائبة في ذات الله تعالى، وهامة شامخة إلى عنان السماء، واكتمل طرفي المعادلة فلا مناص أو حجة لمتبع هوى النفس، فها هي عيناً سلسبيلا مازها الإيمان وضفافها العفة والشرف تدفقت من نبع محمدي علوي، يرتادها كل ذي قلب سليم ليعي خرير ثغرها الناطق باسم الله تعالى(وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا)[2]، خالطت ارواحهم والبابهم فصيروا رواداً تحمل صفات أصلها، ومصداقاً لها فعرفها الأنام بـ(فاطمة المعصومة ﷺ).

معصومة البيت العلوي فاطمة بنت الإمام الكاظم و أخت الإمام الرضا وعمة الإمام الجواد ﷺ سليلة الأبرار، وفرع الأمجاد، وأثر خير، ودالة حق، ونعمة انعم الله تعالى بها على الانسانية بما أغدقت عليها من كرم الخلق والبر والإحسان والإيمان والاحتساب في سبيل الله تعالى، حتى أصبح كل من تأسى بها وانتهج منهجها فخرج من ظلمات الجهل إلى نور الهداية فصار مُكرماً عند الله عز وجل تقي القلب نقي الجيب وأصبح ممن قال فيهم (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[3].

نرى الأنام كالسيل متدفقة من كل فج عميق تتوافد على تلك القبة الشماء التي حملت على أكتف منارتها سيرة مُشرفتها الوضاءة، والتي بانت عليها أثر مسحة فاطمية زينبية، فطوت بين قوسي البداية والنهاية حياتها المشتقة من حياة تلك الكريمتين، حيث شابهتهما إلى حد كبير، إذ عُرفت سلام الله عليها بما عرف عن الصديقتين، فهي المؤمنة والعابدة والقانتة والزاهدة والراضية والمجاهدة في سبيل الله فقد أصابها ما أصاب الصديقتين من عُنجهية أهل النفاق والشقاق فرميت بما رميتا به حيث شهدت عصبة الشيطان وهي تتنكر من أصل الدين وتتطاول على فرعه، وشهدت على سفك الدماء الزكية من ذويها على يد تلك العصبة، وهي تهاجر بين البلدان قاصدة نصرة أمر الله تعالى، ولكن حال الموت دون تحقيقه وحط برحالها في مدينة قم، وهي مظلومة لم تُرعَ لها حرمة ولم يكفل لها حق، فأصبحت وهي تحت الثرى داعية لاحقاق الحق في كل زمان ومكان، ويروي معلمها في مدينة قم للوافدين والسامعين قصة جهادها، فسلام عليك يا سليلة الأطهار يوم ولدت في حجر العصمة ويوم تخطيت على أثرها ويوم تبعثين بين يدي الله تعالى.

١ الأسرار الفاطمية، الشيخ محمد فاضل المسعودي.

٢ . سورة الإنسان/١٧ .

٣ . سورة البقرة/٨٢.

ضرورة الالتزام بالمنهجية

في الاستدلال بالقرآن

من الأمور التي مُني بها المسلمون بصورة عامة الابتعاد عن المنهج التفسيري للقرآن، وترك التدبر في آياته والتعرف على معانيها وسبر أغوارها، ولا ريب أن التأمل والاطلاع في آي الذكر الحكيم لا يزيدنا إلا اعتقادا وثباتا على منهجه وميادئه، ومن الواضح أن الاعتقاد واليقين مدعاة للعمل والطاعة وتطبيق أحكام القرآن، وهو بدوره سبب رئيس لنيل السعادة والوصول إلى بر الأمان، ولكون القرآن يعد منهجا للحياة منطويا على كثير من التعاليم الإلهية والتي كان السبب من تشريعها تأسيس حياة كريمة للإنسان يعالج فيها أغلب ما يمر به من مشاكل وصعوبات، لذا بات من الضرورة الرجوع إلى تعاليم السماء وإرشادات القرآن فيما ينتابنا من صعاب في مسيرة الحياة، ونظرًا لأهمية الزواج وما يشغله من مساحة واسعة في مجتمعاتنا الإسلامية وما يتمخض عنه من تبعات وآثار لها كل الأثر في بنية المجتمع فقد احتل هذا الموضوع أولوية خاصة من بين سائر المواضيع العامة في مجتمعاتنا الإسلامية والشرقية، والتي استعصى حلها في ظل القوانين الوضعية فلم تتمكن من احتواء مشاكلها وما يتمخّض عنها، فحريّ بالمسلمين الرجوع إلى القرآن المنقذ الوحيد، شريطة أن يكون هذا الرجوع تاما غير ناقص، لكن مع الأسف نرى التخبط في الاستدلالات بالكثير من آيات القرآن بغير علم ولا كتاب مبين، فيُفضي ذلك إلى التفسير بالرأي المنهي عنه في الشريعة، مثال ذلك استدلال بعض الناس على الغنى بقوله تعالى (وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) وكأنه تعالى قد وعد المتزوج الفقير بالغنى والسعة في الرزق، فليس عليه أن يغتم لفقره وأن يتوكل على الله تعالى ويشرُع في الزواج وسيكفيه الله المؤنة، كل هذا الاستنباط من دون التعرف على معنى الآية وما تستبطنه من مفاهيم أو

التدبر فيها هو من الخطأ الفاحش، فللقرآن أهله ومفسروه لاسيما وأن أهل الذكر الذين فرض تعالى أن يكون السؤال منهم هم أهل البيت الأطهار عليهم السلام مهبط التنزيل ومعدن التأويل وعدل القرآن، فلنرى أولا ما ذكره المفسرون بعد ذكر المعنى اللغوي، كلمة أيامى جمع لأيم وهو في كلام العرب كل ذكر لا أنثى له وبالعكس، وكلمة أنكحوا أي زوّجوا، وأما آراء المفسرين حول معنى الآية فقد ذكر الرازي (إن هذا ليس وعدًا من الله تعالى بإغناء من يتزوج، بل المعنى لا تنظروا إلى فقر من يخطب إليكم أو فقر من تريدون تزويجها ففي فضل الله ما يغنيهم والمال غاد ورائح، وليس في الفقر ما يمنع من الرغبة في النكاح، فهذا معنى صحيح وليس فيه أن الكلام قُصد به وعد الغنى حتى لا يجوز أن يقع فيه خلاف، ويؤيده الآية اللاحقة (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ)١، ثم ذكر معنىً ثانيا هو الوعد المشروط بالمشيئة الإلهية وذلك كقوله تعالى (وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)٢،وقد اعترض هذا الرأي بما ذكره العلامة الطباطبائي بقوله "هو وعد جميل بالغنى وسعة الرزق وقد أكّده بقوله (والله واسع عليم) والرزق يتبع صلاحية المرزوق بمشيئة من الله سبحانه)، وقوله تعالى (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا.) المراد بعدم وجدان النكاح عدم القدرة على المهر والنفقة، ومعنى الآية الأمر بالتعفّف لمن لا يقدر على النكاح ولا يتمكن منه والتحرز عن الوقوع في الزنا حتى يغنيه الله من فضله"٣، ومما يؤيد ما ذكره العلامة في تفسير الآية الكريمة ما روي عن النبي حينما جاءه رجل وشكا إليه الفقر فأجابه ﷺ بقوله (تزوّج)، فتزوج فوسّع عليه، وما روي أيضا عن الإمام الصادق عليه السلام (الرزق مع النساء والعيال)، وقد أضاف بعض المفسرين معنىً رابعًا هو الغنى بالعفاف بمعنى أن الله يُغني المتزوج بالعفاف وبهذا يصون عفته فيستغني بالزواج عن الزنا والوقوع فيما شاكله من المحرمات٤، والرأي المستقرب هو الثاني وذلك بالجمع بين الآيات والروايات المفسّرة لها من باب المطلق والمقيد، فالآية تضمنت وعدًا من الله تعالى بالإغناء واليسر ولكنه مشروط بالمشيئة الإلهية كمًا ومقدارًا فلا يعترض حينئذ بالقول من بعض الناس بدليل قلة ما يصله من الرزق حينما يتزوج فلله الحكمة البالغة وهو الخبير بمصالح العباد.

١ - سورة النور /الآيتان ٣٢و٣٣.
٢ - سورة التوبة/الآية ٢٨.
٣ - تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي(١٥/٥٦).
٤ - تفسير الرازي (٢٣/٢١٤).

محاسبة النفس

الشيخ مكي آل شطيط الطائي

قال تعالى :(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ◆ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ◆ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ◆ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) الشمس(٧ ١٠).

من أخطر المخاطر على الإنسان هي نفسه التي بين جنبيه، ولهذا نجد القرآن الكريم يؤكد على النفس، والسنة النبوية ﷺ أحاديث رسول الله ﷺ وأهل البيت عليهم السلام.

كل ذلك لأهمية النفس ومخاطرها على الإنسان الذي خلقه الله تعالى وجعله خليفته في أرضه.

القرآن الكريم ينادي آناء الليل وأطراف النهار بصريح قوله تعالى :

- (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ..)(الحشر- ١٨).

- (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّه فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة ٢٨٤).

- (لا يُكَلِّفُ اللَّه نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ..)(البقرة ٢٨٦).

ويروى عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال :(أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك)، من هنا فإن المجتمع لا يتغير إلا إذا تغيرت نفوس أبنائه، وهذه قاعدة قرآنية يقول تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّه لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..) (الرعد ١١).

وعلماء الأخلاق يعرّفون النفس بأنها جوهر ملكوتي تستخدم البدن في حاجاته، والنفس تستخدم البدن آلة لها، فالجسم شيء والنفس شيء آخر.

الجسم يعتريه الموت، أما النفس ما وراء البدن لا تموت، والجسم يبلى ويصير ترابًا، بينما النفس تبقى مرفرفة، إما في نعيم البرزخ، وإما في عذاب البرزخ (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ◆فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ) (الواقعة ٨٨ ٨٩)، (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ◆ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ◆وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ) (الواقعة ٩٢ ٩٤)، وفي ذلك يقول الإمام السجاد عليه السلام: (روح وريحان في الدنيا، وجنة نعيم في الآخرة، ونزل من حميم في الدنيا وتصلية جحيم في الآخرة).

كما جاء في كتب الأخلاق مثل كتاب جامع السعادات للعلامة (النراقي) (رحمة الله تعالى عليه) الذي قال إن للنفس أربع قوى هي :

الأولى : قوة عقلية ملكية.

الثانية : قوة غضبية سبُعية.

الثالثة : قوة شهوية بهيمية.

الرابعة : قوة وهمية شيطانية.

العقلية : وهي التي عندها إدراك للحقائق والأمور والتمييز بين الخير والشر.

الغضبية : وتكون في حالة الغضب، وهي تسيطر على القوى العقلية فيصدر منها أفعال السباع.

الشهوية: وتسيطر على الإنسان فيصدر منه أفعال البهائم من عبودية الفرج والبطن، والحرص على الجماع والأكل.

الشيطانية: هو أن تمشي النفس على وجهها، ولكن متبعة هواها في سبيل التوصل إلى الأغراض.

ومن هنا ارتأينا أن يكون هذا الجدول اليومي والأسبوعي، بل يكون شهريًا وسنويًا، حتى نحاسب أنفسنا، امتثالا لقول الرسول الأكرم ﷺ: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحَاسَبوا..)[1].

فالتاجر الذكي هو الذي يحسب كل ما يرد إليه، ويصدر منه، ويجري محاسبة خاصة حتى لا يخسر في تجارته، إذ يحسب لها ألف حساب، فهل يا تُرى نحن كذلك نحاسب أنفسنا على أعمالنا وأفعالنا وأقوالنا (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء ٣٦)، (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (الصافات ٢٤).

وإليك عزيزي القارئ الكريم هذا الجدول المبارك الذي من خلاله تتم مراقبة النفس، ونرجو الاهتمام به وتعليم الأولاد والأهل والأقارب بذلك: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ..) (التحريم ٦).

١ : المجلسي، بحار الأنوار، ج٦٧، ص٧٣.

ت	الحسنات	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١	صلاة الجمعة							
٢	صلاة الجماعة							
٣	صلاة القضاء							
٤	صلاة النوافل							
٥	صيام القضاء							
٦	الأمر بالمعروف							
٧	النهي عن المنكر							
٨	قراءة خمسين آية							
٩	الدعاء بعد الصلوات							
١٠	الصدق							
١١	الأمانة							
١٢	الوفاء بالوعد							
١٣	الوفاء بالعهد							
١٤	الإيثار							
١٥	قضاء حوائج الناس							
١٦	زيارة المؤمنين							
١٧	التواضع							
١٨	الذكر							
١٩	الشكر							
٢٠	الصبر							
٢١	الإخلاص							
٢٢	حسن الظن							
٢٣	الصدقة							
٢٤	صلة الرحم							
٢٥	دعاء كميل							
٢٦	دعاء الندبة							
٢٧	زيارة النبي والأئمة عليهم السلام							
٢٨	زيارة المقابر وقبور الشهداء							
٢٩	عيادة المريض							
٣٠	إجابة الدعوة							
٣١	طلب العلم والمطالعة							
٣٢	حضور مجالس العزاء							
٣٤	حضور المحاضرات الدينية							
٣٥	المشاركة في المناسبات							
٣٦	الكرم							
	المجمـــوع							

ت	السيئات	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١	الكذب							
٢	الغش							
٣	الخيانة							
٤	النميمة							
٥	الأثرة							
٦	التكبر							
٧	العجب							
٨	الفخر							
٩	عدم إطاعة ولي الأمر							
١٠	النظر إلى المحرمات							
١١	الاستماع للغناء							
١٢	الغيبة							
١٣	قذف المؤمن							
١٤	السباب والشتيمة							
١٥	اللعن والطعن							
١٦	عدم الوفاء بالوعد							
١٧	عدم الوفاء بالعهد							
١٨	الغفلة							
١٩	البذاءة والفحش							
٢٠	الرياء							
٢١	سوء الظن							
٢٢	الجزع							
٢٣	اليأس							
٢٤	المراء والخصومة							
٢٥	أخذ حاجة بدون استئذان							
٢٦	التبذير							
٢٧	البهتان							
٢٨	شهادة الزور							
٢٩	عقوق الوالدين							
٣٠	التجسس							
٣١	التنابز بالألقاب							
٣٢	السخرية من الآخرين							
٣٤	الحسد							
٣٥	الغدر							
٣٦	البخل							

وخزة !

نزار جواد الطالقاني

أحلام مؤجلة

الكاظمية .. هذه المدينة الصغيرة بحجمها، الكبيرة برمزيتها، والتي هي أشبه بحورية تتوسد ذراع النهر، وتغفو وادعة على كتفه، رغم ما يحيط بها من أخطار، وما يمكر صنعوها من تحديات ناشئة عن الفردي الأمني الذي يعصف بكل مدن العراق .. هذه المدينة التي تمتد بما تمثله من مكانة وقدسية على عموم خارطة الوطن بل تتعدى ذلك أحيانا لتشغل مساحة كبيرة من الضمير الإسلامي لأنها تضم بين أضلاعها المرقد الطهر للإمامين الجوادين ﷺ والذي جعل منها قبلة للزائرين، ومقصدا لكوائي أهل البيت ﷺ الذين يزمونها من كل فج عميق وعلى مدار السنة، وهو ما يرتب على كل مواطن من سكانها فضلا عمن يتحمل المسؤولية الرسمية فيها أعباءً إضافية لإبراز الوجه الحقيقي لهذه المدينة المقدسة.. إلا إننا ورغم مرور عشر سنوات على الانفتاح، والتغيير، والمجالس البلدية، والمحلية المنتخبة وغير المنتخبة، نجد أن مستوى الاهتمام، والخدمات، والشعور بالمسؤولية التي تحظى بها هذه المدينة التي تحتل قلب العاصمة وعينها، ما زالت دون المستوى المطلوب بكثير .. فلو ألقينا نظرة على ما يحيط بالصحن الشريف حصرا لاقشعرت الحسرة على ما نشاهده من ترد مريع للخدمات، ومناظر لا تسر العين ..

إنني أتساءل ببراءة..

هل عجزت الجهات المختصة مثلا، عن تأهيل المنطقة المحاذية للحديقة الكاظمية المقدسة وتخليصها من أكداس النفايات والاستغلال العشوائي للأرصفة والمساحات؟

هل عجزت الجهات المختصة عن ابتكار طريقة مثلى لجمع النفايات من أمام أبواب الصحن الشريف وخصوصا باب القبلة والتخلص من تلك الأسوال السوداء التي تسيل على إسفلت الشارع لتعطر الأجواء برائحة نفاذة تبعث على الاشمئزاز والتقيؤ خصوصاً عندما تتبختر مع شروق الشمس ؟

إن أشد ما يبعث على الاستغراب هو جعل الزوار الأجانب الذين يرتادون المشهد الكاظمي وبطريقة غير مدروسة على سلوك شارع واحد أثناء عملية وصولهم أو مغادرتهم وهو الشارع الممتد من باب القبلة باتجاه ساحة المروية وحتى مرأب السيارات مرورا بشارع (الصنايع)، حيث أن هذا الطريق يمتد من أقل الشوارع نظافةً في المدينة، مما يفرض على الزوار أن يتوارى من الخجل وهو يرى هزلاء الوافدين يغطون أنوفهم بأيديهم من شدة انبعاث روائح القمامة ويتهامسون بينهم حول طريقة جمع الأوساخ وإفراغ الحاويات، والتي هي في حقيقتها نثر تلك الأكداس من القمامة على أكبر مساحة من الشارع .. فهل عجزت السلطات المسؤولة عن تأهيل شارع واحد ليكون طريقا لمرور الزوار الأجانب بما يعكس الوجه الحضاري لهذه البلاد ؟

إنه مجرد تساؤل بريء نضعه برسم السادة المسؤولين .. لا نقصد من ورائه إلا إظهار ولائنا وامتناننا للإمامين الجوادين ﷺ الذين كرمانا كما كانت الكاظمية أصلا. مع التحية .

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الثالث للشعر العربي

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل))

للمدة من ١٥- ١٦ رجب ١٤٣٥هـ/ الموافق ١٥-١٦ أيار ٢٠١٤م

تسلم القصائد المشاركة في موعد أقصاه
١٥ نيسان ٢٠١٤م
إلى البريد الألكتروني:

poetry@aljawadain.org
07805612553
www.aljawadain.org

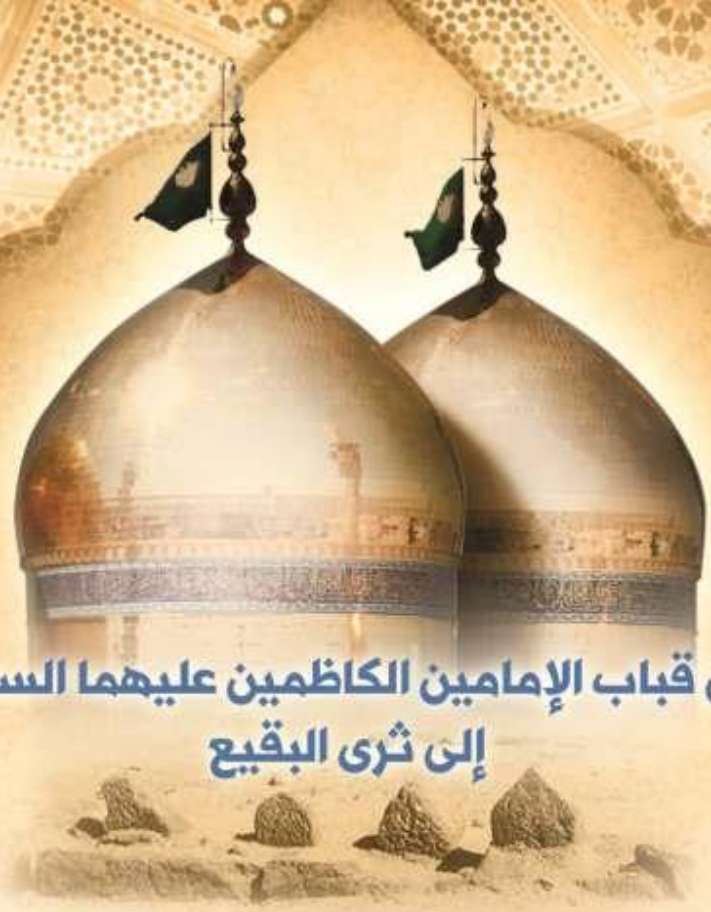

من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل))

للمدة من ٨- ٩ رجب ١٤٣٥هـ/ الموافق ٨-٩ أيار ٢٠١٤م

ترسل البحوث إلى البريد الألكتروني:
j.confr5@gmail.com

٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥ - ٠٧٧١٢٣٧٣٧٥٦
www.aljawadain.org